



# مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٨ شعبان المعظم ١٤٤٢ هـ

## فتوى منقذ العراق

في ذكرى ولادة منقذ العالم





”الاحرار“ تستطلع آراء معنيين  
التعليم عن بعد وتحدياته المستقبلية

40



ما حقيقة وجود مرقد لآحد احفاد الإمام موسى  
الكاظم ؑ في منطقة ابي غرق

50



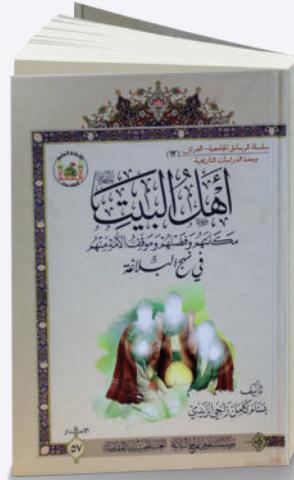
صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

## طلب الرضا

«إن من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس،  
ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس.»

الإمام الحسين (عليه السلام) - الامالي: 167.

حكمة  
العبد



32



يرسم الأمل المشرق ويُلبس قاصديه رداء العافية  
مركز زراعة نخاع العظم في مستشفى الامام  
زين العابدين ؑ

10

بلوغ القمة أهم مشاريعها المستقبلية  
دار الوارث للطباعة والنشر... أعمال كبيرة  
وجودة عالية تضاهاي أفضل المطابع العربية

16

ما قرأت بمجلس إلا وحضره الإمام المهدي ؑ  
قصة الشيخ عبد الزهراء الكعبي  
مع قصيدة ابن العرنس الحلبي

32

منطقة باب قبلة الإمام الحسين ؑ

46

بعد لقاء النجف التاريخي..  
مباحثات جديدة بين ممثلي الشيعة  
والمسيحية في أمريكا

54

متى يتدخلُ الآباء في سلطة الأبناء؟

56

## فيوضات الفتوى المباركة

ونحن نعيش أيام الفرح في شهر شعبان المعظم لمولد الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وفرجنا به.. منقذ البشرية ومخلص الإنسان، بذكرى مولد الأمل على الأرض، والذكرى السابعة لانبثاق فتوى الجهاد الكفائي المباركة التي أنقذت العراق والمنطقة من عصابات داعش الإرهابية، بفتوى الانتصار وانقذت العراقيين وبطلها المرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني المفدى اطال الله في عمره وحفظه ذخراً لمزيد من التوفيقات الإلهية من أجل عزة الإسلام والمسلمين.. بل ومن أجل عزة وكرامة الإنسانية.

لأشك إن حدث الفتوى لم يكن حدثاً عابراً يمكن أن يندرج كغيره من الحوادث الأخرى ضمن المألوف من الحوادث، ومهما يكون موضوعها وحجمها ومناسبتها وتأثيرها، بقدر كونه قد ارتبط علمه بأمر غيبي مكنون عند الله تعالى.. إذ إنه حدث (زلزال) خسف الأرض تحت أقدام العتاة المجرمين ويعثر صنائع مكرهم بإرادة المؤمنين، ولأسباب منها، أولاً: كان حدث الفتوى حدثاً فريداً من نوعه على المستوى الإنساني، ثانياً: جاء على العكس من كل الحسابات المتوقعة وقلبها رأساً على عقب، ثالثاً: لم يكن تأثيره أنياً بالانتصار فحسب، بل تعداه إلى تغيير موازين القوى ليس في العراق والشرق الأوسط، بل في العالم، فانقلب السحر على الساحر. وما زيارة بابا الفاتيكان الأخيرة إلا من فيوضات تلك الفتوى المباركة للقاء صاحب الفتوى العظيمة، وقد كان حدث تلك الزيارة هو الآخر ممّا لا يمكن عدّه حدثاً عادياً من الحوادث العابرة، بل كان بالحقيقة من الحوادث الكبرى الفريدة والاستثنائية بكل المقاييس على مستوى الإنسانية.. حيث لم يسبقه حدث بهذا الحجم والأهمية على مرّ التاريخ يصبّ في خير البشرية من خلال التقارب بين الديانات السماوية والتعايش السلمي وكما شهدنا في لقاء قمة هرم المسيحية بقمة هرم الإسلام.

رئيس التحرير

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الإرشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

رسول العوادي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - حنان الزيرجاوي

ياسر آل غريب / السعودية

## (620) موكباً يقدم الخدمات لزائري كربلاء في زيارة النصف من شعبان

أعلن قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية التابع للأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين عن استكمال كافة الاستعدادات والموافقات القانونية التي تم منحها للمواكب والهيئات المشاركة في تقديم كافة الخدمات الصحية والطبية والخدمية خلال الزيارة مع الالتزام بالوقاية من جائحة (كورونا).

وقال رياض نعمة السلطان رئيس القسم في حديث للموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، إنه «تم تسجيل أكثر من (٦٢٠) موكباً بشكل رسمي لدى القسم من داخل وخارج العراق».

وأوضح أنه «تم توجيه كتب رسمية تُلزم أصحاب المواكب المشاركة بتقديم الخدمات للزائرين مع الالتزام بالتوصيات التي أكدت عليها المرجعية الدينية العليا». مشيراً إلى «مشاركة مواكب حسينية من دول إسلامية واجنبية منها إيران لتقديم مختلف أنواع الخدمات من بينها الطعام والشراب للزائرين»..

## (5٠٠٠) مساحات إضافية إلى صحن

### العقيلة زينب عليها السلام

أعلن قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة عن افتتاح مساحات إضافية في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) المجاور لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) استعداداً لزيارة النصف من شعبان المباركة.

وقال رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي، إن «العتبة الحسينية المقدسة وضمن استعداداتها لزيارة النصف من شعبان، افتتحت مساحات إضافية بواقع (٢م(5٠٠٠)، مبيناً أن «هذه المساحة تقع ضمن مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من جهة باب قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)».

وأضاف أن «هذه المساحة ستسهّل على الزائرين أداء المراسم وتخفيف الزخم» مشيراً إلى أن «هنالك مساحات أخرى أيضاً ستفتتح خلال زيارة يوم عرفة المقبلة».

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال ترجمة توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تقوم بتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية المتنوعة لخدمة الزائرين الوافدين إلى كربلاء.

## بماذا تميّز مهرجان الشموع السنوي لهذا العام في نسخته الحادية والعشرين؟



مهرجان الشموع هو احد المهرجانات الدينية التي تقام في محافظة كربلاء المقدسة في زيارة النصف من شعبان المعظم احتفالاً بولادة خاتم الاثمة الطاهرين (عليهم السلام) الامام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) عن طريق ايقاد الشموع عند مقامه المشرف بعدد سني عمره المبارك. وقال الحاج مقداد كريم الطائي صاحب فكرة مهرجان الشموع «هذا البرنامج الذي جاء تحت شعار: «الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) الغوث والرحمة الواسعة» والذي كانت بدايته في زمن النظام السابق، اذ كنا نعاني ما نعانيه في تلك الحقبة وببركات صاحب العصر والزمان نصل اليوم الى ما وصلنا اليه من الفرح والابتهاج والسرور في عامه الحادي والعشرين تكلفت بجهود وبمساندة ورعاية العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ودعمهم اللامحدود لإنجاح هذا البرنامج السنوي».

لافتاً: «مما تميّز المهرجان لهذا العام عن المهرجانات في الاعوام الماضية هو عمل شمعة كبيرة ارتفاعها (ستة امتار) وهي عبارة عن كرة ارضية كتب عليها (وأشرفت الارض بنور ربها) لان الإمام هو من يملأ الارض بالقسط والعدل بعد الظلم والجور وبكون ان الكرة الارضية هي دولة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وفي اعلى الكرة الارضية علم العراق لان دولة العراق هي عاصمته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتعلو العلم شمعة طولها (ثلاثة امتار) بوزن (٢٠٠) كيلو تقريباً». جدير بالذكر ان القائمين على المهرجان اكدوا على اخذ التدابير اللازمة من خلال الالتزام بتوجيهات خلية الازمة وارشادات المرجعية الرشيدة من تباعد اجتماعي ولبس الكمائمات والكفوف في ظل انتشار جائحة كورونا.

## الشيخُ الكربلائي يوجّه بتشكيل فريق طبي لإنقاذ حياة فتاة من بعقوبة والتكفل بعلاجها



استجاب ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لنداء فتاة من اهالي قضاء بعقوبة في محافظة ديالى تبلغ من العمر (٢٣) عاما بعد لحظات من استغايتها بالمرجعية الدينية العليا وهي في لحظات نزاع مع الموت، ووجّه بتشكيل فريق طبي لمتابعة حالتها الصحية والتكفل بكافة مصاريف العلاج.

وقال أحمد رضا الخفاجي معاون رئيس قسم ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة في حديث للموقع الرسمي، إنه «بناءً على التوجيه المباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، استقبلت مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي المريضة (فاطمة محمد) من سكنة أهالي بعقوبة، بعد مناشدتها المرجعية الدينية العليا، فيما أوعز الشيخ الكربلائي بإجراء كافة الفحوصات الطبية ومن ثم إجراء العمليات الجراحية لها على نفقة العتبة الحسينية».

وأوضح «تم تشكيل فريق طبي متخصص للوقوف على حالتها الحرجة، وسيتم اتخاذ القرار المناسب من قبل الكوادر الطبية المشرفة عليها بعد الانتهاء من النتائج والتحليل الخاصة بالمريضة فاطمة محمد لإجراء العملية الجراحية لها مجاناً».

من جانبهم قدّم ذوو المريضة (فاطمة)، شكرهم وامتنانهم للعتبة الحسينية المقدسة والى ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي على الاستجابة السريعة لإنقاذ حياة ابنتهم الوحيدة، وكل من سعى في إنقاذها من شلل ومن موت محققين.

## قسم رعاية الطفولة في العتبة الحسينية يحصد ثلاث جوائز في مسابقة محترف ميسان



كشف محترف ميسان المسرحي عن مجلس ادارة جائزة محترف ميسان المسرحي لثقافة وفنون الاطفال التي اطلقتها في ١٤/١/٢٠٢١ وتم اغلاق المشاركة فيها يوم ١٥/٢/٢٠٢١. وقال الكاتب والمخرج عدي المختار رئيس مجلس ادارة الجائزة: اطلقنا في ١٤/١/٢٠٢١ جائزة محترف ميسان المسرحي لثقافة وفنون الاطفال لاختيار الافضل في (افضل نص مسرحي للأطفال مونودرامي - افضل انشودة اطفال مغناة - افضل انشودة موجهة للأطفال - افضل عرض مسرحي للأطفال - جائزة الرسام الصغير - افضل اصدار بحثي في ثقافة الاطفال - افضل اصدار موجه للأطفال - افضل اصدار لصحافة الأطفال - افضل مؤسسة معنية بثقافة وفنون الاطفال - افضل دار نشر اهلية للأطفال).

واضاف المختار: وصلت المشاركات الى اكثر من (١٢٥) مشاركة في مجالات الجائزة المختلفة وتم احالة المشاركات الى اللجان المختصة لإعلانها، ووضح المختار: تم تشكيل مجلس ادارة للجائزة يعد كل عضو فيه الذي عضو لجنة تحكيم.

فيما صرح المسرحي (محمد الحسنوي) رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة لمجلة (الاحرار) أن القسم حاز على جائزة افضل انشودة مغناة موجهة للأطفال مناصفة مع مجموعة قنوات كربلاء الفضائية، كما حاز على جائزة افضل مؤسسة معنية بثقافة وفنون الاطفال، عن مجمل نشاطاته في صحافة الطفل والمسرح والورش ومعارض الكتاب والسينما والانشاد والاصدارات والمشاركات الخارجية».

واضاف الحسنوي «كانت ثالث الجوائز التي حاز عليها القسم في هذه المسابقة هي جائزة افضل اصدار موجه للطفولة، وكانت هذه الجوائز التي حاز عليها القسم في جائزة مسابقة ميسان لثقافة وفنون الاطفال، دورة شاعر الطفولة الراحل محمد جبار حسن».



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٤ / شعبان / ١٤٣٥ هـ

الموافق ١٣ / ٦ / ٢٠١٤ م :

في ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف في الخامس عشر من شعبان المعظم انبثقت الفتوى - فتوى الجهاد الكفائي- من رحاب الصحن الحسيني المقدس وخلال خطبة الجمعة المباركة، ومن الرحم المير لمعاناة العراقيين.. لتنقذ العراق من براثن نهش وحوش الغدر والرذيلة عصابات ( داعش) الإرهابية التي هددت وجوده بتاريخه وحاضره ومستقبله، ولتشرق شمس الانتصار على جبين العراقيين كغرة شهامة وفخر وشجاعة، وأحسب إن تزامن الأمر، أمر تزامن صدور فتوى الانتصار المنقذة مع ذكرى ولادة الإمام المنقذ - ليس اعتباطياً بقدر كونه مشيئة إلهية عظيمة أرادت بهذه المناسبة أن تشير إلى وجود رحمة الله الواسعة بالعراق والعراقيين، حفظ الله لنا بطل الفتوى المرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني المفدى، ذخرا للعراق وللإنسانية جمعاء.

فإن المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر وهذه توفر حافزاً لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من أن تهتك من قبل هؤلاء المعتدين ..

ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف ان يدب الخوف والاحباط في نفس أي واحد منهم بل لا بد ان يكون ذلك حافزاً لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا..

قال تعالى في محكم كتابه الكريم :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠) - سورة آل عمران -)

وقال تعالى : ( قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) - سورة الأعراف -.

وقال تعالى : ( وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦) - سورة الأنفال -.

وقال تعالى : ( أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ

أيها الاخوة والاخوات :

ان الاوضاع التي يمر بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً ولا بد ان يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا (إنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة).

أيها الاخوة والاخوات أود توضيح ما يلي :

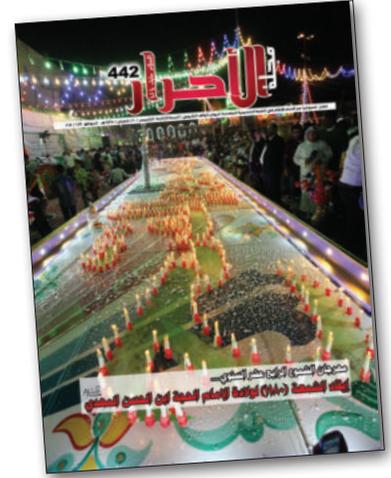
اولاً :

ان العراق وشعب العراق يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً وان الارهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات كنينوى وصلاح الدين فقط ..

بل صرّحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف ..

فهم يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم .. ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا يختص بطائفة دون اخرى او بطرف دون آخر .. ثانياً :

ان التحدي وان كان كبيراً إلا أن الشعب العراقي الذي عُرف عنه الشجاعة والإقدام وتحمل المسؤولية الوطنية وأكشمية في الظروف الصعبة أكبر من هذه التحديات والمخاطر ..



الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٤٤٢)  
الخميس ٢٠ / شعبان / ١٤٣٥ هـ  
الموافق ٢٠١٤/٦/١٩ م

والثبات والصبر وأن من يضحّي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى .. والمطلوب ان يحث الأب ابنه والأم ابنتها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمة هذا البلد ومواطنيه ..

خامساً :

ان طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي ( بمعنى ان من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقيين) وتوضيح ذلك بمثال أنه إذا تصدى عشرة آلاف وتحقق الغرض منهم سقط عن الباقيين فإن لم يتحقق وجب على البقية وهكذا .

ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم ... عليهم التطوع للانخراط في القوات الامنية ..

سادساً :

ان الكثير من الضباط والجنود قد أبلوا بلاءً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم التضحيات المطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحقاتهم من الثناء والشكر وليكون حافزاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم ..

نسأل الله تعالى ان يحفظ العراق وشعبه وجميع شعوب المسلمين من شر الاشرار.

الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤) - سورة البقرة - .

وقال تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٨٧) - سورة

المائدة - .

ثالثاً :

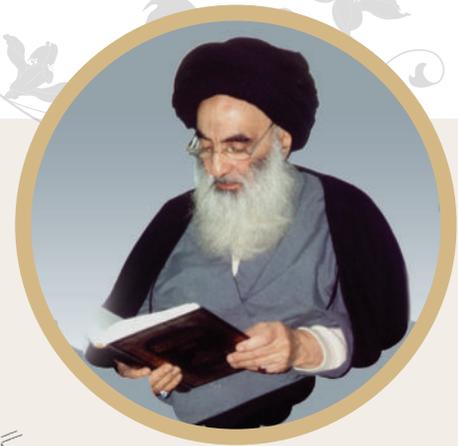
ان القيادات السياسية امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة .. وهذا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصبية وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها واسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات.

رابعاً :

إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس ويتأكد ذلك حينما يتضح ان منهج هؤلاء الارهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الاخرى .

يا أبنائنا في القوات المسلحة إنكم امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية واجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمة العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح .

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها واسنادها لكم تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة



# فَتَاوَى

سَمَّحَةُ الرَّجْعِ الَّذِي آتَى اللَّهُ الْعَظْمَى السَّيِّدَ عَلِيَّ الْحُسَيْنِيَّ السَّنِينِيَّ

## ترقيع الاعضاء

السؤال : هل يجوز التبرع بأعضاء المحكوم عليهم بالاعدام؟

الجواب : لا يجوز قطع جزء من انسان حي لاحاقه بجسم غيره اذا كان قطعه يلحق به ضرراً بليغاً كما في قلع العين وقطع اليد والرجل .

السؤال : شخص مصاب بغشاوة في قرنية احدى عينيه، وقد قال الطبيب بانه يستطيع رفع قرنية المصاب ويضع مكانها قرنية من شخص ميت، فهل تجوز هذا العملية ام هي محرمة؟

الجواب : لايجوز التسبيب الى انتزاع القرنية من الميت لزرعها في عين الحي، والمباشر لقلعها ضامن للدية ولكن يجوز للمريض ان يسمح للطبيب بزرع القرنية المنزوعة في عينه .

السؤال : هل يجوز للمكلف ان بوصي بالتبرع بجزء من جسده (كالكلية والقلب مثلاً) لمريض يحتاج اليها بعد وفاته؟

الجواب : يشكل صحة الوصية المذكورة فيما إذا لم تتوقف حياة مسلم على قطع العضو الموصى به والحاقه ببدنه، نعم الاظهر عدم وجوب الدية على القاطع مع الوصية بالقطع .

السؤال : ما حكم تبرع الكافر (سواء الميت او الحي) بعضو الى المسلم؟

الجواب : يجوز ويترتب على العضو الذي يتم الحاقه ببدن المسلم بعد حلول الحياة فيه جميع احكام بدنه لانه يصير جزءاً منه .

السؤال : إذا أوصى شخص باخذ بعض اعضاء جسمه السليمة الداخلية مثل القلب والكليتين والكبد والرئتين، واعطائها لمن يحتاج اليها من مرضى المؤمنين فهل يجوز له أن يوصي بذلك وهل يؤخذ بوصيته في الحالتين التاليتين:

أ - اذا حصلت له حالة مرضية شديدة اصبح فيها يائساً من البقاء على قيد الحياة، او وصل الاطباء إلى حد اليأس من حياته، كبعض حالات اصطدام السيارات او السقوط من شاهق او الاصابة بطلق ناري او الاحتراق بالنار او غيرها مما يسبب تلف بعض الاعضاء بحيث يستحيل معه البقاء على قيد الحياة، ولكن يمكن الاستفادة من بقية الاعضاء؟

ب - اذا توفي وكان يمكن الاستفادة من اعضائه الداخلية بعد وفاته للاستفادة منها للمرضى او للدارسة عليها خصوصاً اذا توقفت عليها حياة انسان مؤمن؟

الجواب : أ - لا يجوز قطع اعضائه الحياتية ونحوها قبل ان يعد ميتاً عرفاً - بتوقف قلبه ورثته عن العمل - وان كان ذلك لغرض الحاقها ببدن مسلم اخر انقاذاً لحياته، ولا اثر لوصيته بذلك ابداً.

ب - يجوز ان يقطع منها ما يتوقف عليه حفظ حياة مسلم آخر، ولا تثبت الدية على القاطع على الاظهر، واما القطع

## دعاء الندبة

عن أي امام معصوم ورد دعاء الندبة المبارك؟ ورد هذا الدعاء في (المزار الكبير) لمحمد بن المشهدي وقال هناك: (دعاء الندبة)) قال محمد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري (رضي الله عنه) وذكر فيه انه لصاحب الزمان (عليه السلام) ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

وقد استفاد أصحابنا من عبارة ابن المشهدي أن الدعاء صادر من صاحب الزمان (عجل الله فرجه).

فانظر عبارة ابن المشهدي: ((الدعاء الندبة... وذكر فيه انه لصاحب الزمان (عجل الله فرجه))! فقوله: ((لصاحب الزمان)) فهنا احتمالان: من أن الدعاء صادر من صاحب الزمان (عجل الله فرجه) أو أن الدعاء هو دعاء يدعو به الشخص لصاحب الزمان (عجل الله فرجه) ولم يذكر ممن صدرأ ذكر العلامة المجلسي دعاء الندبة في كتابه (زاد المعاد) وقال انه روي بسند معتبر الى الصادق (عليه السلام)، اعتبار السند عند العلامة المجلسي لا شك انه يزيد من احتمال صدور الدعاء من الامام المعصوم.

## دعاء القدر

هل ثبت لدى علمائنا الدعاء المسمّى بدعاء القدر؟ وهل عدم ثبوته إذا لم يثبت يعني عدم جواز قراءته؟ الدعاء ذكر في كتاب (مهج الدعوات ص ٨٩) للسيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) ونقله عنه العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ) في (البحار ج ٩٢ ص ٣٧٤)، وأمّا بالنسبة للرواية المنسوبة إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بخصوص فضائل دعاء القدر، فإنّها لم ترد في مصادرنا المعتبرة.

والظاهر أن دعاء القدر لم يثبت عند علمائنا بطريق معتبر، وقد أفتى اكثر الفقهاء أن هكذا ادعية يمكن أن تقرأ بجراء المطلوبة من الشارع المقدّس، لا بعنوان أنه ورد فيه استحباب.

## دعاء العهد

نقرأ في دعاء العهد (اجدد له بيعة وعهداً وميثاقاً في عنقي) ما المقصود بكل مفردة من هذه المفردات؟.

ورد في دعاء العهد (...اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا، وما عشت من ايامي، عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي، لا أحول عنها ولا أزول أبداً...)

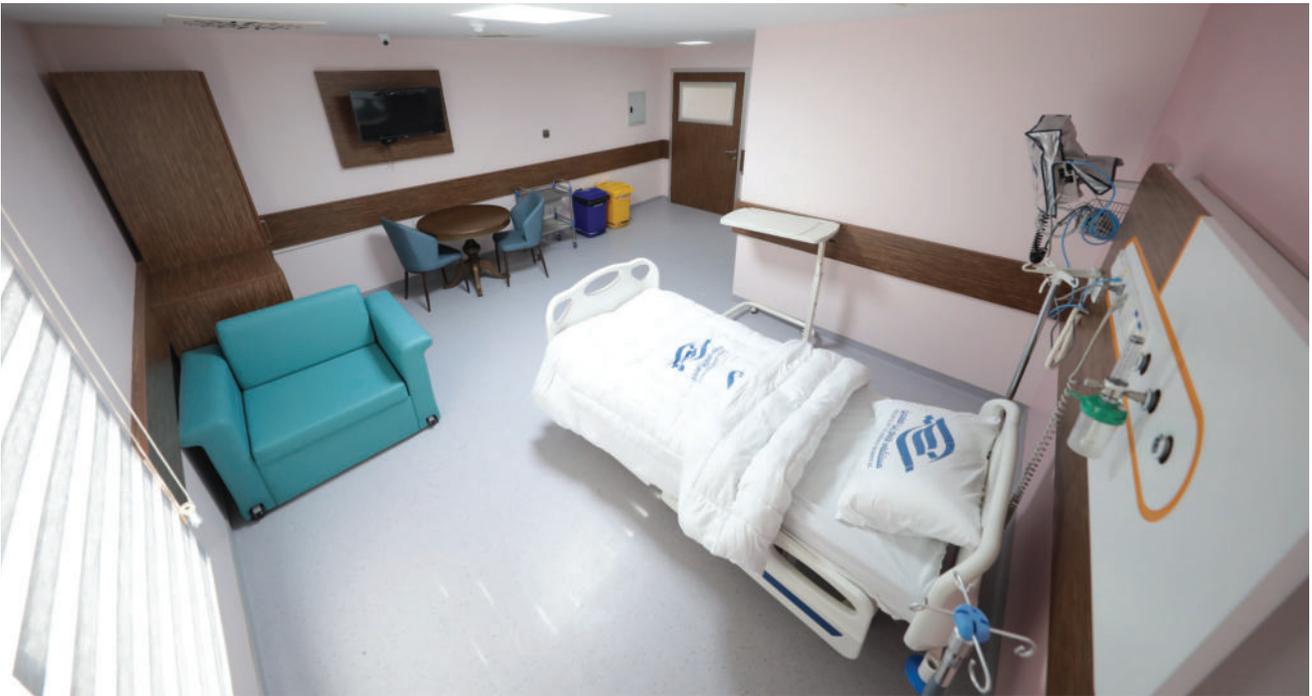
العهد هو أن يجعل الإنسان على نفسه التزاماً بالوفاء بأمر لآخر أو لنفسه، أما البيعة، فهي المبايعة والطاعة، وبايعه أخذ على نفسه طاعته.

وهذه الألفاظ من قبيل المترادفات وإنما جمعت في هذه العبارة لأجل التوكيد والتشديد في إلزام النفس بطاعة الإمام وعدم الحيد عن جادّته، أما قوله: في عنقي: أي إني أجعل هذا العهد والميثاق والبيعة مربوطة كالحبل في عنقي فحيثما يستوفي صاحب الحبل (وهو الإمام (عجل الله فرجه)) فإني انساق معه، كناية عن نهاية الطاعة وأقصى مراتبها.

ما هي الفائدة من الدعاء؟ لماذا أمرنا الله أن ندعوه فيستجيب لنا؟

هناك الكثير من الإمداد الإلهي مستمر علينا دون أن ندعوه وهذا يكون بمقتضى رحانيته سبحانه وتعالى التي تشمل الجميع المؤمن والكافر والمطيع والعاصي، ولكن هناك عطاءً إلهياً شرط لتحصيله أن يكون ذلك عن طريق الدعاء، فالذي يريد تحصيل هذا العطاء لابد أن يتصل بالله تعالى عن طريق الدعاء، وأما عدم استجابة الدعاء فلأن هناك شروطاً للدعاء، لابد من توفرها في الدعاء كي يستجاب دعاؤه، نعم يمكن أن تكون هناك أوقات خاصة أو أماكن خاصة قد تسقط فيها بعض الشروط أو حتى كلها فيستجاب لمن يدعو حتى لو كانت هناك موانع للدعاء في غير هذه الأوقات والأمكنة.

# يرسم الأمل المشرق ويُلَبس قاصديه رداء العافية مركز زراعة نخاع العظم في مستشفى الامام زين العابدين عليه السلام



تقرير: ضياء الأسدي - حيدر عاشور  
تصوير: رسول العوادي - احمد القرشي

**إنّ العمل** الدؤوب في سبيل الإنسانية، وخلق طرائق المساعدة المفتوحة للمؤمنين.. فقد اهتمت وأخلصت النية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، من خلال توسعة وتطوير الطب في مدينة كربلاء المقدسة، برعاية مباشرة من سماحة (الشيخ عبد المهدي الكربلائي) المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة.. وبجهود الكوادر والطاقات والكفاءات الفاعلة في مستشفى زين العابدين (عليه السلام) فجاءت فكرة تأسيس صرح طبي عملاق في المستشفى؛ هو مركز زراعة نخاع العظم احد اهم نتاجات وعي وفكر طبي جدير أن يبصر النور، ويشرق ليعانق القباب الذهبية للمدينة في ضوء البناء التحتي الذي تحققه العتبة المقدسة لخدمة الإنسانية في خضم طريقها الثابت، ومنهاجها الرصين في التوعية والإرشاد، وبناء مستقبل زاهر مشرق للبشرية بلا استثناء، الذي تواكب على تحقيقه وتسعى إلى توسعته المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.



ويحتوي احد الطوابق للمركز على (٦) غرف لزراعة نخاع العظام. الموصفات الطبية بمواصفات عالمية طبية عملت الكوادر الطبية على تجهيز غرف معزولة من ناحية الجو، يدور فيها الهواء في دائرة مغلقة، ومزودة بفلاتر خاصة لتنقية الهواء، والمحافظة على ضغط الغرف بشكل دوري ليكون ضغطاً موجبا، بمعنى ان الهواء يخرج من الغرفة ولا يدخل. كما تحتوي الغرفة على حمام خاص مفرد ومجهزة بوسائل الراحة للمريض من الدواليب والمستلزمات الأخرى. مراعاة تواجد المريض داخل كل غرفة حيث ان فترة البقاء للمريض أثناء فترة زراعة نخاع العظام تستمر الى حد (٤٠) يوماً وغير مسموح له بالخروج خارج الغرفة، اضافة الى محطة ترميض وخدمات للكادر الموجود من ناحية الصحيات وغيرها.

### هدف المركز

ليحقق الهدف في توسعة الأسرة لحاملي هذا المرض، حسب نسبة سكان العراق، لأن المستشفيات تحتاج حوالي (٨٠) سريراً لزراعة نخاع العظم والمتوفر في العراق في بغداد (٤) أسرة، إضافة إلى (٨) أسرة أخرى في محافظات أخرى، فجاءت الضرورة لزيادة عدد الأسرة في العراق.

### الرسالة الطبية

مد جسور التعاون مع مستشفيات العراق، ووزارة الصحة العراقية في هذا المركز وغيره حيث تمت معالجة (٥) مرضى تم تحويلهم بشكل مباشر من وزارة الصحة عن طريق مركز زرع النخاع في مدينة الطب بالعاصمة بغداد.

### مساحة المركز

شُيّد المركز على مساحة كلية حوالي (٦٠٠) متر مربع، ليتألف من طابقين مساحة الطابق الواحد حوالي (٣٠٠) متر مربع..



### الهيكل الطبي للمركز

لغرض التعامل مع الخلايا الجذعية وتحضيرها لغرض التجميد..

وفي طابق آخر هناك غرفة الإدارة، وعيادة استقبال المرضى ومنطقة انتظار المرضى ومخازن للأغراض والمستلزمات ومحطة ترميز واستراحة كادر وهناك (٣) غرف للمرضى. يحتوي ذات الطابق على ردهة تسمى بالعناية النهارية وهي عبارة عن كراسي منحنية مثل كراسي سحب الدم في المختبرات وغرضها تقديم خدمات سريعة محددة مثلاً إعطاء أدوية محددة وإعطاء دم ولبقاء قصير للمريض، إضافة إلى غرفة مزج وتحضير الأدوية الكيميائية.

الأجهزة المستخدمة في المركز

في المركز جهاز (فصادة الدم) لفصل مكونات الدم حيث يتم

يضم المركز مسؤولاً للبرنامج (طبيب متخصص بأمراض الدم) مع ثلاثة أطباء مختصين، إضافة إلى كادر ترميزي متخصص تم تدريبه وتطوير قابلياته حيث لديهم اطلاع على العلاج الكيميائي وخبرة في هذا المجال بدعم وإشراف وتوجيه من الزملاء في مدينة بغداد، للمشاركة والدعم من قبل (٥) من الأطباء والمرضى في المدينة، ليكون هناك تدريب عملي مباشر بحضورهم.

### محتويات المركز

يحتوي مركز زراعة نخاع العظم على مختبر الخلايا الجذعية إضافة إلى براد عميق يتم فيه تجميد الخلايا بدرجة (-٨٠) درجة مئوية تحت الصفر، بالإضافة إلى مستلزمات أخرى



الى جهاز للطررد المركزي حيث توجد حاضنة خاصة لا يجب تعرضها للتلوث وهذه الحاضنة منشئها إيطالي، حيث يتم وضع مواد خاصة حافظة ومواد تمنع تلف الخلايا أثناء التجميد في الحاضنة ويتم اخذ المادة الى المجمد لتجميد الخلايا الجذعية بدرجة حرارة (-٨٠) تحت الصفر ويجعلها صالحة للخرن من (٦) اشهر الى سنة تقريباً ولكن نحن نستخدمها بعد حوالي (٦) أيام ليتم إعطاؤها مرة أخرى للمريض بعد تحسن حالته ومروره بفترة لأخذ العلاجات الكيميائية المناسبة بوضع العزل التام.

#### جهاز التشميع

تسعى المستشفى الى بتوفير كل ما هو مهم في هذا المجال حيث سيتواجد في المركز بعد الافتتاح جهاز من منشأ إيطالي لتشميع

ربط الجهاز على المريض ووسائل خاصة للربط وهذا الجهاز يعمل حوالي خمس ساعات ويجمع سائلا يحوي على خلايا بيض ومعها الكثير من الخلايا الجذعية وهي قادرة على ان تنتج غيرها وهذا الجهاز يطلق عليه جهاز، وظيفة الجهاز وهو سحب الدم وسحب أجزاء الدم مثلاً سحب كريات الدم الحمر فقط أو سحب البلازما فقط أو سحب الخلايا الجذعية فقط وهكذا ومنشؤه من الولايات المتحدة الأمريكية ومن افضل المناسق العالمية.

كذلك يحتوي المركز على جهاز للطررد المركزي من منشأ أمريكي، إضافة الى حاضنة الخلايا الجذعية ومنشؤها أمريكي أيضاً، وظيفة الجهاز تكون بعد عملية السحب وجمع المادة وأخذها إلى المختبر لتمرّ بمراحل فصل وهنا تكون الحاجة



العلاج، أو لا يحصل فإذا لم يحصل على الشفاء التام سيتم إعطاؤه أدوية وعلاجات أخرى، أما إذا حصل المريض على الشفاء، واختفى منه المرض، سيصل هنا إلى مفترق طرق فإذا كان المريض من النوع الذي لا يرجع له المرض فهذا شيء جيد.. أما إذا كان رجوع إليه المرض سيكون في خطر، وذلك لأن الكثير من الأمراض فيها خطورة ان يرجع المرض، هنا يلجأ المريض إلى عملية زرع نخاع العظم وهو يحصل على أشخاص حصلوا على الشفاء أي شخص اخذ العلاج وحصل على الشفاء ومتشاف من المرض الرئيسي. وزراعة النخاع بصورة مختصرة هي سحب وإعطاء دم وهذه الفكرة تتم من خلال مجيء المريض المصاب بمرض خبيث

مكونات الدم، فتشيع مكونات الدم هي خدمة غير موجودة في العراق، حيث يوجد جهاز واحد فقط في مدينة الطب - بغداد.

والفكرة من جهاز التشيع ان الدم والصفائح الدموية قبل ان يأخذها المريض لا بد ان توضع في الجهاز وتُشع وهي خاصة بالمرضى الذين يأخذون الكيمياوي والذين لديهم بعض الأمراض والان بما انه اصبح لدينا مركز للنخاع تم توفير هذه الخدمة في مدينة كربلاء المقدسة.

#### مراحل زراعة نخاع العظم

أسس مشروع المركز ملحقاً بخدمات علاج أمراض الدم حيث إن المصاب بهذا المرض إما يحصل على الشفاء بعد



الرسالة الطبية للمركز مدّ جسور التعاون مع مستشفيات العراق، ووزارة الصحة العراقية في هذا المركز وغيره حيث تمت معالجة (5) مرضى تم تحويلهم بشكل مباشر من وزارة الصحة عن طريق مركز زرع النخاع في مدينة الطب بالعاصمة بغداد.

وحصل على الشفاء وهناك خطر من عودة المرض له فيأتي ويتم سحب الدم وفي مستشفى زين العابدين (عليه السلام) يتعاملون مع النخاع الأحمر وهو نخاع العظم (نخاع الدم) ولا يجمعون النخاع من العظم أي لا يتم ثقب العظام والسحب؛ إنما ما يتم هو جمع النخاع من الدم حيث يدخل المريض وفي أول (٢٠) يوماً سيأخذ أدوية معينة تحفز الخلايا النخاعية الموجودة في جسمه على ان تغادر النخاع وتمشي في الدم فعندما تمشي في الدم يتم استخدام الجهاز الأول، ويراعى في كل ذلك عمليات التعقيم، وهذه الخدمات كلها خدمات تمريضية تراعى فيها مدى نظافة الممرض ومدى دقة الممرض وقدرته على ملاحظة المشاكل تلافياً لأي آثار جانبية وتقديم احتياجات المريض من مضادات حيوية ومضادات الفايروسات والعناية بالتغذية وبعد عشرة أيام يبدأ إنتاج النخاع عند المريض مرة أخرى وبعد الزراعة بحوالي أسبوعين يستقر وضع المريض.





## بلوغ القمة أهم مشاريعها المستقبلية

دار الوارث للطباعة والنشر... أعمال كبيرة وجودة عالية  
تضاهي افضل المطابع العربية

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح

**عندما يسقط** نظرك على دار الوارث للطباعة والنشر فانك في الوهلة الاولى تعتقد انها كتاب واضح من عنوانه وانها دار خاصة للطباعة فقط، ولكنك عندما تبحر بين طياتها تجد ان عملها اوسع واكبر ولا يقف طموحها عند الطباعة وحسب بل تتعدها لتقدم انموذجا رياديا في عالم الاعلان والديكور، وان بلوغ القمة هو اهم مشاريع الدار المستقبلية والوصول الى التكامل الفني والابداعي في مختلف الجوانب ولعل من اوضح بوادر التطور التي ابتدأتها الدار، وتسعى الدار الى الانفتاح وتطوير ذاتها من خلال فتح اقسام اخرى تضاعف من عملها ونتاجها اليومي، وان دار الوارث تحتوي على عدة شعب مهمة لكل منها عمل خاص بها تميزها عن غيرها ومنها شعبة التصحيف وشعبة التصميم والخراج الفني، وان عدد الابنية التابعة للدار هي سبع بنايات على النحو التالي: الجناح الاداري، قاعة التصحيف، قاعة الطبع، قلعة التجليد الفني، قاعة المخازن، قاعة استلام العمل، قاعة التشريفات.



### عمل كبير واهداف مستقبلية

ولمعرفة المزيد تجولنا بين اروقة دار الوارث للطباعة والنشر والتقىنا المشرف العام عليها المهندس (المنتظر صالح) والذي بين قائلاً: ان عملنا يسير على قدم وساق بوجود طاقم وكادر شبابي على مستوى ادارة الدار ورؤساء الاقسام التي عملت بجهد على تجديد وتطوير حيوية العمل والسعي للوصول بالمنتج من كتب ومجلات وغيرها الى ارقى مراحل الجودة العالمية، وكذلك تسعى الدار للانفتاح وتطوير ذاتها من خلال فتح اقسام اخرى جديدة مثل قسم للأشغال اليدوية الفنية لصناعة التحف الفنية والمجسمات واقامة ورش عمل لتعليم وتطوير مهارات طلاب المدارس، كما وتطمح الدار مستقبلا ان تكون الراعي الرسمي والمتبني للقضايا الاعلامية والاعلانية لمحافظة كربلاء المقدسة كما تسعى للالتحاق بركب المطابع العالمية من خلال الرقي بمستوى الانتاج والوصول به الى الذروة.

### بلوغ القمة

وان بلوغ القمة هو اهم مشاريع الدار المستقبلية والوصول الى التكامل الفني والابداعي في مختلف الجوانب ولعل ذلك من اوضح بؤادر التطور التي ابتدأتها الدار.

### التصحيح ودوره الكبير

تضم دار الوارث بين طياته اقساماً وشعباً عدة كلالها اعمالها الخاصة ومميزاتها التي تميزها عن القسم الاخر ومنها التصحيح حيث تعمل شعبة التصحيح بكوادرها الفنية المتخصصة على ادخال المطبوعات المرسله اليه في عدة مراحل مهمة منها عملية طي الكتب والمجلات وتجميعها، ايضا عملية كبس الكتب وتعريشها لتذهب بعدها الى وحدة التجليد الفني الحديث وهي مكائن (kolbus) العالمية والتي يشرف عليها كادر فني لتجليد الكتب بعد ان تخضع للتدقيق والرقابة الفنية ليخرج الكتاب بأبهى صورة فهو يعمل على طباعة نقوش ذهبية بارزة واغلفة اسلامية بتصاميم حديثة.



متابعة ودقة متناهية لضمان جودة المنتج.

#### جودة الطباعة

انه ومن خلال وجود مكائن طباعة ذات مناشئ عالمية متطورة في دار الوارثه اسهم ذلك في ظهور المطبوعات من مجلات وكتب وكرتات وغيرها على نحو عال من الدقة والجودة والجمالية مع وجود كادر متخصص يعمل بحرفية عالية ساعد على ان تحوز دار الوارثه على مكانة الصدارة بين مثيلاتها من المطابع في العراق، لذا كانت محط الاختبار من قبل وزارة التربية وغيرها من الوزارات لطباعة المناهج المدرسية ومنتجاتها العالمية.

#### طاقة انتاجية كبيرة

وبدوره بين مسؤول اعلام دار الوارثه حيدر جبار عمران قائلا: يعود تأسيس الدار الى الثالث من شهر شعبان عام ٢٠١٣م، وان المساحة الكلية للمطبعة هي (١٠٨٠٠) متر مربع، وتحتوي على مكائن حديثة ومتميزة ذات منشأ ألماني، وان الطاقة الانتاجية للماكينة الواحدة هو (١٠,٠٠٠) نسخة

#### الاعلانات الضوئية

ولا يقف طموح الدار عند الطباعة وحسب بل تعدتها لتقدم انموذجا رياديا في عالم الاعلان والديكور فقد برهنت كوادر الدار المتخصصة في مجال الاعلان انهم الافضل ولهم اليد الطولى المتخصصة في مجال الاعلان وتنفيذ اعلانات ضوئية عملاقة امتلأت بها الاسواق المحلية كما انها التزمت بصناعة وانتاج (الدروع ولوحات الدلالة والهدايا وحفر المرمر والخشب وعمل الديكورات) بأحدث الاجهزة وبضمان جودة عالية.

#### التصميم والايخراج الفني

ومن اقسام الدار الاخرى والمهمة هو قسم التصميم والايخراج الفني والذي يسهم باخراج العمل وتحفيزه فنيا قبل دخوله الى قاعة الطبع ليخضع بدوره لمراحل متعددة اولها التصميم والتنفيذ ومن ثم المنتج بأيد متخصصة بهذا المجال ثم ترسل بعدها الى (ctp) لعمل الكلاش والقوالب النهائية ليكون بعدها جاهزا للطبع وهذه المراحل تتطلب



الحاسبات، و(٨) منتسبين في شعبة المراقبة الالكترونية).

#### الخط والزخرفة

وكذلك فان دار الوارث لم تقتصر على طباعة الكتب وما يشابهها ولما للخط من اهمية بالغة لذلك دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن خلال دار الوارث للطباعة والنشر من استحداث وحدة الخط والزخرفة التي تتبنى عمل المخطوطات والزخرفة اسوة بالطباعة الورقية، فان الخط الذي هو احد الفنون العربية القديمة والذي يقترن بالزخرفة التي تستعمل في تزيين المساجد والقصور وغيرها، والخط هو شعور واحساس ذاتي يتولد داخل الانسان، والخط هو ستة انواع هي: (الثلاث، النسخ، التعليق، الخط الديواني، الخط الكوفي، خط الرقعة) ولكل منها استخدام خاص، حيث ان الامام علي (عليه السلام) اول من استخدم الخط الكوفي بعد ان اوجد او ارسى قواعده الاساسية والذي يعد اقدم انواع الخطوط ولكن اصعبها هو خط الثلث.

في الساعة الواحدة، وان عدد الابنية التابعة للدار هي سبع بنايات على النحو التالي (الجناح الاداري، قاعة التصحيح، قاعة الطبع، قلعة التجليد الفني، قاعة المخازن، قاعة استلام العمل، قاعة التثريفات)، وان عدد المنتسبين هو (٢٠٠) منتسب مقسمين بين فني وخدمي، على النحو التالي (٣٠) منتسب في شعبة التصحيح، و(٣٠) منتسب في شعبة الطبع، و(١٥) منتسب في شعبة معمل التجليد الفني، و(١٥) منتسب في شعبة التحضير الطباعي والتي تحتوي على وحدة الخط والزخرفة، (٢٥) في مركز الوارث لصناعة الاعلانات الضوئية والاعمال الرقمية، (١٥) منتسب في شعبة المتابعة، (١٠) منتسبين في شعبة المخازن، و(١٠) منتسبين في شعبة المضيف، و(١٠) منتسبين في شعبة الخدمية، (١٠) منتسبين في شعبة استلام العمل، و(٦) منتسبين في شعبة الانترنت وصيانة الحاسبات، و(٢٤) منتسب في الجناح الاداري موزعين على النحو التالي: و(٤) منتسبين في شعبة العلاقات والاعلام، و(٤) منتسبين في الشعبة الادارية، و(٨) منتسبين في شعبة

بمواصفات عالمية رصينة وخدمات مقدمة مجاناً

## العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: قاسم العميدي

افتتح سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة مشروع مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى الكائن في منطقة باب قبرة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والذي يبعد عن الصحن الشريف ما يقارب الـ 100 متر، وشهد المشروع توسعة بإضافة 100 متر مربع لتكون مساحة المشروع الكلية (550) متراً مربعاً وبسعة (14) سريراً، وقد انجز بمواصفات عالمية ورصينة وبأفضل الطرائق وزود بالأجهزة الحديثة الخاصة بغسيل الكلى، بالإضافة الى تجهيزه بمنظومات استدعاء الطبيب، ومنظومات الاوكسجين، وماء (R.O) الخاص بالغسل، ومنظومة كاميرات مراقبة بدقة عالية مخصصة لكل مريض، وان جميع الخدمات الطبية التي ستقدم في المركز ستكون مجانية.





## خدمات مجانية

تحدث الدكتور ستار جبار الساعدي رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: تنفيذاً لتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وتحت مظلة وخيمة المرجعية العليا الرشيدة وامثالاً للخط الحسيني خط العطاء الذي تمثله العتبة الحسينية المقدسة تقوم العتبة المقدسة بافتتاح مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى لأهمية هذا الموضوع بالتماس مع حياة المواطنين حيث ان مرضى العجز الكلوي الحاد والمزمن يحتاجون الى ما لا يقل عن غسليتين في الاسبوع أي جلستي غسيل وهذا يتطلب تضافر جميع الجهود الحكومية وغير الحكومية لإنقاذ حياة هؤلاء المرضى..

وهنا كعادتها انبرت العتبة المقدسة لتوفير هذه الخدمة بالمجان وبشكل كامل وبواقع (٨٠٠ - ١٠٠٠) غسلة شهرياً، حيث تم استيراد اجهزة غسيل كلى ومستلزمات من مناشىء اوربية وعالمية رصينة، كما تم الاعتناء والاهتمام ببنية مركز الوارث لغسيل الكلى من الناحية المعمارية والهندسية بشكل كبير من قبل الاخوة في قسم المشاريع الهندسية.

## الغاية من المراكز الصحية

ان الخطة التي تسعى اليها العتبة الحسينية المقدسة عن طريق هيئة الصحة والتعليم الطبي تتمثل بتوفير خدمات طبية نوعية تحافظ على حياة المواطن العراقي وتليق بالمواطن العراقي الكريم.. ونحن وضعنا هذه الخطة نصب اعيننا ووضعنا خطة ان يكون عدد مرضى غسيل الكلى في الشهر ما لا يقل عن



الآن العتبة الحسينية المقدسة.

#### افتتاح المركز

عن افتتاح المركز تحدث المهندس حسين رضا مهدي رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: ضمن سلسلة من المشاريع الخيرية التي تنشئها العتبة الحسينية المقدسة لخدمة المواطنين الكرام، تم افتتاح مركز الوارث الخيري لغسيل الكلى، هذا المركز يحتوي على (١٤) جهازاً ويستقبل ما يقارب (٣٥ - ٤٠) حالة غسل كلى يومياً، وطبعاً هذا المشروع يبعد حوالي ١٠٠ متر عن باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) بمساحة كلية حوالي ٦٠٠ متر مربع ضمن مساحة صحن الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، هنالك رؤية ومخططات كاملة وكشوفات كاملة لإنجاز مستشفى

(٨٠٠) للشهر الواحد، وان شاء الله بعد تنمية القدرات لهذا المركز الخيري في كربلاء ستكون الانطلاقة للأعمال الخيرية في المجال الصحي كبيرة، كما لا يخفى عن الجميع ان مركز غسيل الوارث للكلى هو امتداد للمشاريع الخيرية الصحية التي أجرتها العتبة الحسينية المقدسة التي تمثلت بإنشاء مراكز الشفاء لمرضى كورونا في كل المحافظات وكذلك امتداداً للخدمات المجانية التي تقدمها العتبة المقدسة حيث تجاوزت تكلفة ما قدمته مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) (تسعة مليارات) لغاية غرة شهر شعبان المعظم ١٤٤٢ هجرية، وكذلك مركز السيدة زينب (عليها السلام) في موضوع العيون ومستشفى السفير والمستشفيات القادمة مثل مستشفى الاورام وغيرها فالخط الحسيني هو خط العطاء تجسده وتمثله



متكامل لأعراض الكلى.

#### مركز الحياة

هذا المركز يقدم الخدمات الصحية مجاناً، هنالك افكار كثيرة لتوسعته لخدمة المواطنين الكرام ومن جميع المحافظات وليس فقط من كربلاء المقدسة حيث ان مرضى غسيل الكلى يعدون هذا الجهاز بمثابة الحياة لهم حيث يحتاج الى الغسل مرة او مرتين او ثلاث مرات خلال الاسبوع الواحد.

#### حدائق داخلية

هنالك مواصفات عالمية استخدمت في هذا المركز من ضمنها استخدام الاجهزة المتطورة وذات المنشأ الرصين في غسل الكلى وهذا الجزء والمحور مهم جداً، وكذلك فان المركز يحتوي على حدائق داخلية وكل هذا تم تقديمه من قبل العتبة الحسينية

المقدسة خدمة لأهالينا الاعزاء في مختلف محافظات العراق.

#### تفاصيل اخرى

وان الجهة المشرفة والمنفذة على المشروع هي قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، واستغرقت المدة الزمنية لإنجازه ثلاثين يوماً، وان عدد الغرف التابعة للمركز ١٤ غرفة، وان السعة السريرية للمركز هي ١٤ سريراً بواقع سرير واحد في كل غرفة، وان مساحة كل غرفة هي ٢٠ متراً مربعاً.

#### منظومات عدة

يحتوي المركز على أجهزة دقيقة ومتطورة لغسيل الكلى، وكذلك فانه يحتوي على منظومات عدة توصي بها منظمة الصحة العالمية وهي: (منظومة التهوية، منظومة التبريد، الحريق، الكاميرات، الانترنت، التلفاز لتقليل الضغط النفسي



### جهود حثيثة

وبدروه تحدث رئيس الجمعية العراقية لأمراض وزرع الكلى الدكتور علي جاسم الساعدي قائلاً: تواصل الامانة العامة للمعتبة الحسينية المقدسة تقديم افضل الخدمات المختلفة للمواطنين، ومنها الخدمات الصحية لمرضى القصور الكلوي المزمّن في كافة المحافظات العراقية وبشكل مجاني، من خلال افتتاحها لمركز الوارث الخيري لغسيل الكلى التابع لها والذي يبعد ما يقارب الـ ١٠٠ متر مربع عن صحن الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا المركز يعد من المراكز المتطورة في العراق

على المريض، استدعاء الممرضين، ومحطة الديليزة الخاصة بهاء غسيل الكلى، إضافة الى التصميم المعمارية الجميلة التي تعطي الراحة النفسية للمريض) ومنظومات الاوكسجين، وماء (R.O) الخاص بالغسل، ومنظومة كاميرات مراقبة بدقة عالية مخصصة لكل مريض.

الهدف من الانشاء

ويهدف المشروع الى تقديم افضل الخدمات الطبية الخاصة بغسيل الكلى والعجز الكلوي لكافة المرضى، وخاصة عوائل الشهداء والفقراء واصحاب الدخل المحدود وبالمجان.



مجانية للمواطنين لتخفف عنهم شدة الالم وتوفر المردود المالي بعد جهودها الكبيرة للحد من السفر خارج البلاد لإجراء العلاجات والتدخلات الجراحية، فأصبحت كربلاء وبفضل العتبة الحسينية المقدسة مدينة متقدمة طبيا لامتلاكها العديد من المراكز والمستشفيات المتطورة والتي تضم اجهزة وكوادر طبية متخصصة بالكثير من الامراض وبشكل مجاني في اغلب الاوقات من خلال مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) ومركز الوارث الخيري لغسيل الكلى مثلا، او من خلال مستشفى زين العابدين وغيرها.

لامتلاكه اجهزة حديثة من مناشى عالمية تساهم بشكل فعال بعلاج مرضى الكلى.

خدمات متواصلة

ان العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي فيها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، تواصل اعمالها بتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية وخاصة في القطاع الصحي، كما تعمل على توفير الخدمات العلاجية المجانية للمواطنين وخاصة عوائل الشهداء والفقراء واصحاب الدخل المحدود وبالمجان، ومن جملة تلك الخدمات المقدمة في الجانب الصحي وبصورة



## ماذا تلا القارئ من آيات في زيارة البابا؟

بقلم: علي الخفاجي

احتلت زيارة البابا إلى العراق مكاناً كبيراً في الأوساط الدينية والإعلامية والسياسية؛ كونها الزيارة الأولى من نوعها، ولأنها لا تخلو من مصالح مختلفة، أو مغاير دينية، لما تشعر به الأديان العالمية من حقّ تاريخيٍّ في شخصية أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، ونحن لا ننطلق في ذلك من نظرة ضيقة للزيارة فنبخس بها حق الضيف، أو نبالغ في تعظيمه، فالحق إنّ من يزور العراق هو من يزداد شرفاً بأهله وبآثاره التي تحكي قصص أنبياء وصديقين عالميين، سواء من ولادة إبراهيم عليه السلام فيه، إلى وطء سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام أرضه؛ ليجسد عليها أروع المواقف الإنسانية إلى سبط خاتم الرسل وذخر الأنبياء الحسين بن علي عليه السلام الذي سطر أروع الملاحم على أرض كربلاء، ولكننا أردنا تحليل بعض السلوكيات التي رافقت أحداث الزيارة في زمنٍ كثر فيه الحديث عن دور العراق في التاريخ أو غياب دوره أو تمزقه شرّاً ممزّق، فقد كانت بعض السلوكيات تعكس ثقافة السياسيين المستوردة كما حدث باستقباله في المطار، في الوقت الذي كانت سلوكيات أخرى تظهر وعياً تاريخياً، وسلوكاً دقيقاً لما يجب أن يكون على الصعيدين الدبلوماسي والأخلاقي، فبقيت تلك السلوكيات محافظة على توازنها بعيداً عن منهجي البخس والمبالغة، كاستقبال الضيف من قبل المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني الذي استوعب الأحداث في العقدين الأخيرين بعقل نبويٍّ وحسٍّ وطنيٍّ على مستوى تعامله مع الشخصيات أو الأنظمة، وتعاطيه مع الحوادث المعقدة بحكمة بالغة.

(صلى الله عليه وآله) من حجر جده إسماعيل - كلمة الخلاص (قولوا لإله إلا الله تفلحوا) ومنها انطلق الإمام الحسين (عليه السلام) في ثورته التصحيحية متوجهاً نحو كربلاء، وسينطلق منها الإمام المهدي عليه السلام في ثورته الكونية ليحقق عدالة السماء.

استهل القارئ تلاوته بقوله تعالى: ((ربَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ)) حكى فيها إبراهيم عليه السلام عن الخفاء والإعلان في حركته الرسالية، وهو يعلم أنه كما لا يستغني عن اللطف الإلهي، فهو لا يغيب عن الرقابة الإلهية التي تسدد خطواته، ليقول: إنك تعلم أننا لا نريد إلا وجهك الكريم، وذلك قمة التوحيد، ثم تلا: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)) ليعرف كل ذي سمع، وعلى طول الأزمان إِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ الْقُصْدِ، ثم يحمده الله تعالى أَنْ وَهَبَ لَهُ أَسْبَابَ الْإِمْتِدَادِ فِي دَعْوَتِهِ، فقال: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ)) ليضمّن دعاءه المستجاب أَنْ يقيم الصلاة التي تصعد إلى الله على وجهها الأكمل والأتم، فقال: ((رَبِّ اجْعَلْنِي مَقِيمَ الصَّلَاةِ وَمَنْ ذَرَيْتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي)) ولكي يبلغ هو وابنه إسماعيل مبلغ الكمال والذوبان في الطاعة الإلهية يأتيه الوحي في المنام أمراً فيُعبرُّ: ((قَالَ يَا بَنِي آدَمَ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ)) فيجيب الابن دون تردد: ((قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)) فيصطفيه الله تعالى من بين الخلق بعد أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا لِلأَمْرِ الإلهِيِّ: ((وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)) فكان أبو الإسلام: ((هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ)) وأول المسلمين: ((مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا)) ولتكون أجيال الموحدون أبناءه: ((مَلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ)) ويكفي عزاً وكرامة أَنْ يَسْلَمَ عَلَيْهِ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالَةِ سَلَامًا أَبَدِيًّا: ((سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)).

كانت تلاوة تلك الآيات أهم فقرة من بين الفقرات، اتّسمت بالاختيار الموفق والحسن، يُبنى أَنْ فِي الْعِرَاقِ عَقُولًا ظَلَمَهَا السَّاسَةُ وَالطَّوَاغِيتُ وَلَمْ تُسْتَشْمَرْ، ولو أُتِيحَ لَهَا لِنَهَضَتْ بِلَدِ الْحَضَارَاتِ إِلَى مَصَافِ الْأُمَمِ، وهي ليست غافلة عن دورها التاريخي، كما أَنْ فِيهِ حَنَاجِرٌ شَجِيَّةٌ تَحْسِنُ تَوْظِيفَ الْأَدَاءِ لِمَحْتَوَى النُّصُوصِ بِالشَّكْلِ الْمَطْلُوبِ.

وقد أخذ البعض يتساءل عن تفاصيل برنامج زيارة الضيف إلى معقل حضاري ومعلم ديني يقصده أبناء الديانات الكبرى على نحو الاستذكار أو الطقوس، فكان من الطبيعي أن يحيط هذه الخطوة اهتمام كبير وتأويلات كثيرة، فمدينة (أور) تعود إلى العصر البابلي القديم، وبحسب المصادر التاريخية، ومنها ما ورد في (التوراة) أَنَّ النَّبِيَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ فِيهَا عَامَ ١٩٠٠، واختلفت الروايات في ذلك، وعلى العموم أنها تنحصر بين ٢٣٢٤-١٨٥٠ قبل الميلاد.

وقد اتسمت فقرات برنامج زيارة (أور) بالشمولية، حيث عكست الحقوق التاريخية لممثلي الأديان، بغض النظر عن حقيقتها أو مشروعيتها أو نسخها بالشريعة الخاتمة، فهي بالنتيجة أديان لهم عمق تاريخي، ولها أتباع وطقوس وحقوق. ومن بين أهم الفقرات التي تضمنت برنامج الزيارة الافتتاح بتلاوة القرآن الكريم، واختيار آيات من سورة إبراهيم، تلاها القارئ (الحاج أسامة الكربلائي).

كان وقع تلك الآيات يحكي واقعاً تاريخياً مقدساً بكل المعايير، يدل على أَنَّ الْقُرْآنَ غَضٌّ لَا يَبْلِيهِ الزَّمَنُ، صورت مشهداً حياً بمعاني ورمزيات مقدسة، يتحدث عن فتى غض مسدد من السماء، ينطق عن وحي لا يخطأ في كلمة أو موقف أو حركة، ينطلق بكلمته سائحاً على وجه البسيطة، يُسْمَعُ كُلٌّ مِنْ دَبِّ عَلَيْهَا بِحَنْجَرَةٍ بَشَرِيَّةٍ، ولكن تردد صداها ملائكة السماء وحيثان البحر، ليصل بعد عدة رحلات إلى واد غير ذي زرع ليني فيه بيتاً يكون حرماً آمناً وقبلة للمؤمنين، ويضع له مناسك ليس فيها من مظاهر الشرك المعلن أو الخفي، ليضم الطائفين والعاكفين والركع السجود، رسم فيها للبراءة والطهارة معالمها في التطبيق، وما أَنْ فَرَّغَ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ أَمَرَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَنْ يُؤْذَنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فقال يا رب ما يبلغ صوتي، فقال الله تعالى: عَلَيْكَ الْأَذَانُ وَعَلَى الْبَلَاغِ، فَأُذِّنُ بِالْحَجِّ فَلَبَّى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْبُحُورِ وَمَنْ أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، ليقولوا (لبيك اللهم لبيك) فجعل ذلك للكعبة قيمومية تكوينية وجاذبية تستقطب الأرواح قبل الأبدان، كما جعل منها -ليست رمزاً فقط- بل مصدر إشعاع يطوف في دائرته المقدسون، يأتي إليها آدم عليه السلام حاجاً فتقبل توبته لبيداً بعدها حركة الحياة والتكليف بروحية جديدة، ويبدأ إبراهيم عليه السلام حركته التوحيدية فيصل نداؤه إلى كل الأسعاع، ويطلق خاتم الأنبياء والرسول

نحمل رحلتنا هذه المرة إلى مدينة الحلة الفيحاء، الزاهية بألوان الأدب والفكر، والمتوقّدة بشعل العلم والعلماء، لنحلّ في رحاب شخصية حليّة لم يتوقّف عند الدراسة الدينية والخطابة الحسينية فحسب، بل ويُعدّ من أهم وأبرز مؤرّخي هذه المدينة المعطاءة. خطيبنا ومؤرخنا الذي كُنّا ضيوف سيرته الحافلة بالجمال، هو العلامة الشيخ يوسف كركوش الحليّ (رحمه الله)، صاحب المنهج التاريخي المتسم بالجرأة ونقل الوقائع التاريخية كما هي من دون رتوش. ولعلّ أجمل ما كتّب عن هذا الرجل الأسر، ما دوّنه الأستاذ حميد المطعبي (رحمه الله) في كتابته عن المرحوم الحلي، حيث يقول: "إذا سألتني عن سبب ميلي الشديد إلى الكتابة عن تاريخ الحلة فأقول: أن الحلة غنى في التاريخ، غنى في المشاهير، وغنى في الوقائع".

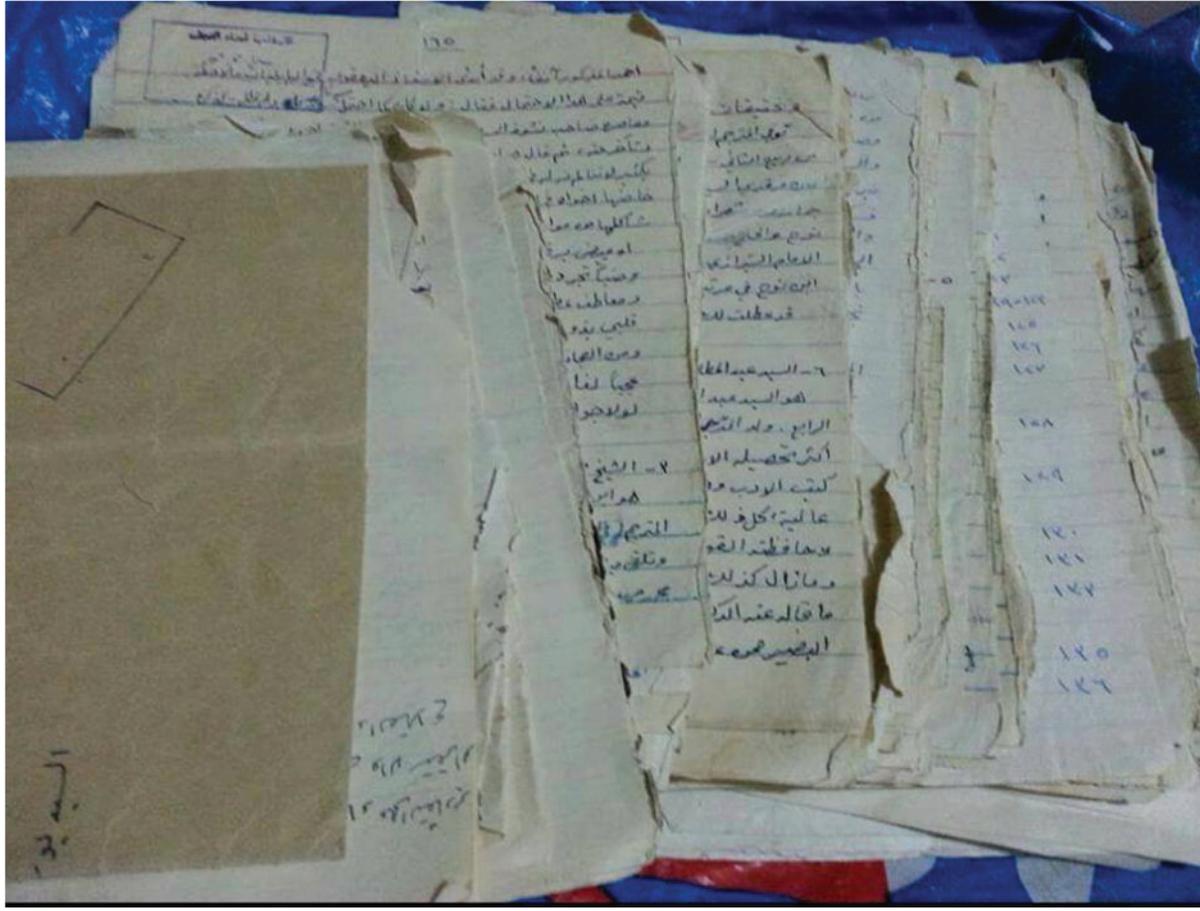


## العلامة الشيخ يوسف كركوش (رحمه الله) ابن الحلة الفيحاء وحافظ تاريخها

الاحرار: علي الشاهر

بحق أبا ثانياً، حتى أنه يقول عنه: «لا ريب أني تأثرت بالشيخ السعيد، إذ كنتُ اعتبره المرشد الحق». كما درس الشيخ يوسف (الأجرومية في النحو) على يد الشيخ ناجي الخميس في مدة أسبوع، بينما يقضيها غيره في حدود ثلاثة أشهر، وقد حدث ذلك عن طريق قراءته الشخصية، كما درس على يد السيد محمود آل العالم، وكان من ضمن حلقاته الدراسية جماعة من شباب الحلة، منهم السيد جعفر بن السيد محمد علي القزويني، والشيخ باقر بلاكت، والشيخ شهيد الشهب، والشيخ موسى الخياط، وآخرون. وخلال فترة الطفولة وما بعدها، استطاع الشيخ الحلي أن يكون لنفسه خزناً معرفياً كبيراً، وراح اسمه يذيع ويشتهر في الأوساط الحلية ولم يبلغ بعد العشرين عاماً وخصوصاً في توجهه للدراسة الدينية في مدارس وحوزات الحلة العامرة، ثم حدث معه منعطف وحادث كان له أبلغ الأثر على حياته، حيث توفي والده

الابن البار هو (الشيخ يوسف بن حمادي بن حسين بن كركوش الحلي الحائري)، ولد في محلة (الجامعين) بمدينة الحلة، عام (١٩٠٦م)، لأسرة علمية عُرفت بمحبتها لآل البيت (عليهم السلام) وشغفها المعرفي. وكانت ولادة الشيخ الحلي (رحمه الله) في عصر ابتلي فيه العراق باحتلال عثماني جثم على صدره لأربعة قرون، ولذلك لم يكن هنالك مدارس في أكثر المدن العراقية، لذلك كان الأهالي يعتمدون على الكتاتيب في تعليم أطفالهم، ومنهم والد الشيخ الحلي، الذي أرسله إلى كتاتيب الحلة لتعلم القراءة والكتابة وهو لا يزال ابن خمس سنوات. وبرفقة الشيخ عبد الرزاق السعيد (رحمه الله)، قضى الشيخ الحلي فترة زمنية كانت الأجل خلال طفولته، وبالغة التأثير أيضاً على بناء شخصيته ونبوغه وشغفه للاطلاع والمعرفة، فقد كان له



## مسودات قديمة لتاريخ الحلة بخط المرحوم العلامة يوسف كركوش

الكبير السيد عبد الرزاق الحسني، حيث عمل في مطبعته التي جلبها إلى مدينة الحلة وإصداره لجريدة (الفيحاء)، ولا شك أن لرفقته الحسني أثرها البالغ في التوجه نحو الصحافة والكتابة التاريخية، كما ونذكر وبحسب ما حصلنا عليه من معلومات عن حياته (رحمه الله) أنه عُيِّن مديراً لخزينة (لواء الحلة) عام (١٩٣٦ م)، فضلاً عن ممارسته للتدريس، إذ كان يعقد درساً في علم النحو وتخرّجت على يديه أسماء لامعة.

### المؤرخ البار

اهتم الشيخ يوسف الحلي (رحمه الله) بالقضايا التاريخية، وانطلق بالكتابة عن تاريخ مدينته الحلة، فكتب كتابه البارز (تاريخ الحلة) بجزئين (الحياة الفكرية والحياة السياسية) وصدرت

(رحمه الله) وترك في صدره جرحاً نازفاً.

مع ذلك، فالأحداث المختلفة التي عاشها الحلي كأقرانه وأبناء جيله، من الانقلابات السياسية والأوضاع الدينية والاجتماعية السائدة آنذاك، هي ما دفعته لاختيار الدراسة الدينية دون غيرها، ف قضى عمره طالباً وباحثاً ومن ثم أستاذاً يُشار إليه باعتراز بالغ، ولعل حاجة المجتمع للوعي الديني وتوجيههم إلى ما فيه صلاح أموره كانت تؤكد على ضرورة نشر المبلغين والاهتمام بالدراسة الدينية والحوزوية لصناعة طاقات فاعلة مهمتها توعية المجتمع والدعوة لإصلاحه.

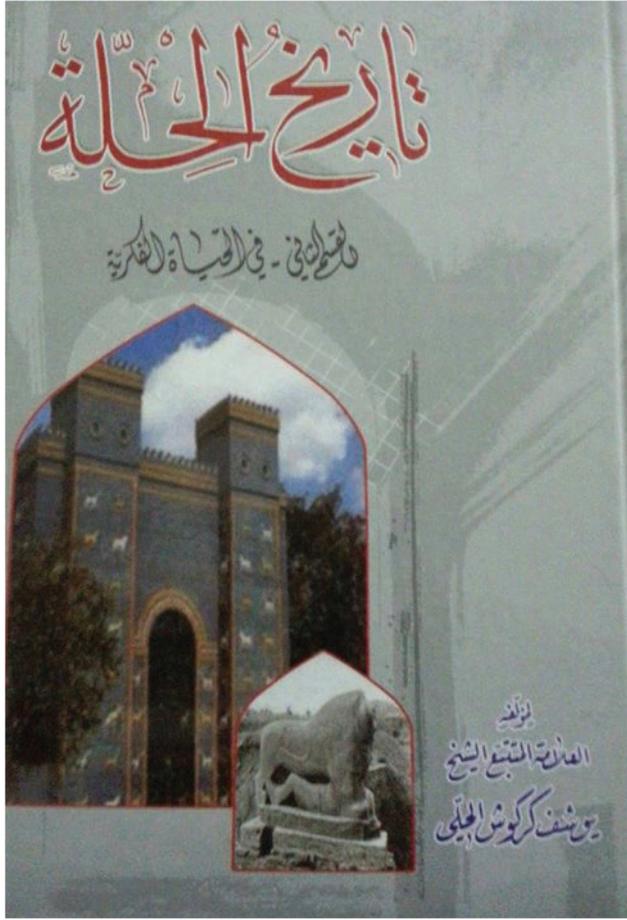
وكانت من الأمور الأخرى التي أثرت في حياة الشيخ الحلي، هو عمله مع المؤرخ والباحث



## الشيخ الحلي . الجالس ثالثاً من جهة اليمين

أما في القسم الثاني فقد تطرق عبر ثلاثة فصول إلى النهضة العلمية والأدبية في الحلة وبين عوامل النهضة، وأشار إلى أن تلاميذ الشيخ الطوسي غرسوا بذور النهضة في الحلة. كما أوضح أبعاد النهضة الأدبية في الحلة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين. وبحسب الباحث الأستاذ إبراهيم العلاف، فقد أوضح أن «الشيخ يوسف كركوش الحلي كان يرى بأن الحلة، شهدت نهضة علمية وأدبية وصلت أوج عطائها في القرن السابع الهجري - الثالث عشر الميلادي، فصارت دار هجرة لطلاب العلوم والمعارف فقصدها عشاق الفضيلة، ليدرسوا العلوم على علمائها الأعلام فنبغ فيها العلماء والحكماء والأدباء، وذاع صيتهم مدى الآفاق». وفي ذات الكتاب أيضاً، تحدث الشيخ يوسف كركوش الحلي عن الأسر العلمية والأدبية في

طبعته الأولى عند مطبعة الحيدرية في النجف عام (١٩٦٥)، والذي يعدّ مصدراً مهماً عن حياة هذه المدينة، ومرجعاً أصيلاً يدرّس في الجامعات العراقية، وله مؤلفان آخران بعنوان (مختصر تاريخ الحلة، رأي في الإعراب). فقد كان (رحمه الله) مؤرخاً يجيد فن الكتابة والحديث والرواية ويتفطن في النقل بأسلوب سهل، وكما كتب عنه أنه «لم يفتعل حوادثاً، ولم يزور تاريخاً؛ إنما جاء بالتاريخ المطابق للحوادث بأمانة الناقل المؤرخ، ودفعه حبّه للحلة إلى العناية بتاريخها»، والكثير من الباحثين جاءوا من بعده واعتمدوا على جهوده في الكتابة التاريخية، وآخرون (مدّعون) وصل بهم الأمر إلى حدّ السرقة من كتابه ونسبته إليهم. وفي كتابه (تاريخ الحلة) تناول الشيخ الحلي الحياة السياسية في الحلة فذكر تاريخها، ووقف عند دورها السياسي في أحداث العراق عبر العصور.



كُتِبَ عنه أنه «لم يفتعل  
حوادثاً، ولم يزور تاريخاً؛  
إنما جاء بالتاريخ المطابق  
للحوادث بأمانة الناقل  
المؤرخ، ودفعه حبّه للحلّة  
إلى العناية بتاريخها»، والكثير  
من الباحثين جاءوا من بعده  
واعتمدوا على جهوده في  
الكتابة التاريخية..

وعلم النفس». ويوضح بأن «الشيخ الحلي اعتمد السرد مدعوماً بمصادر تاريخية متخذاً من الواقعية شكلاً لأسلوبه والرد والموافقة والرفض لما يرويه في أماكن متعددة من مؤلفه». كما وأسهم (رحمه الله) في تيسير وتجديد مبادئ النحو العربي، واستطاع المساهمة في تقديم نحو مبسّط، حيث يعد من بين أهم أصحاب المحاولات التيسيرية، إلى جانب أسماء آخرين. وعلى مستوى الخطابة الدينية، فقد كان رجل مفوهاً ملماً بالتاريخ والأدب وحافظاً جيداً للقضايا الشعرية، ولكن اهتمامه بمجال الكتابة والتأليف أثرها في قلة انصرافه للخطابة، مع أنه كان يجيدها وصنع لنفسه خزناً معرفياً ودينياً رائعاً. وبعد تاريخ حافل بالعطاء الإنساني، انتقل (رحمه الله) بتاريخ (٤ حزيران ١٩٨٩) ودُفن في مقبرة السلام بمدينة النجف الأشرف.

الحلّة إبان النهضة الفكرية الأولى، وراعى الترتيب الزمني في ظهور الأسرة على مسرح الحياة الفكرية. منهجه التاريخي يشير الأستاذ عباس البغدادي إلى أهمية المنهج التاريخ عند الشيخ الحلي، فيوضح أن منهجه (رحمه الله) كان يتسم بقالب من الجرأة واستطاع أن يظهر شخصيته ويسجل آراءه عبر تقييمه مئات الأحداث التي عصفت بالمدينة». ويضيف أن «دائرة الإيمان الروحي رسمت النسق العام لمعالجاته الفكرية، بينما أفكاره السياسية تركت بصماتها على تفسير الأحداث للأدوار اللاحقة من تاريخ المدينة في العهد العثماني وفترة الاحتلال الانكليزي والحكم الوطني اللاحق». ويلفت إلى أنه «كان رائداً في كسر باب (النسقية التاريخية) وباب الروايات المنقولة إلى باب التفسيرات، وكان على الباحثين الذين خلفوه أن يطوّروا منهجه، مستفيدين من علوم حديثة كعلم الاجتماع وعلم السكان والانثربولوجيا

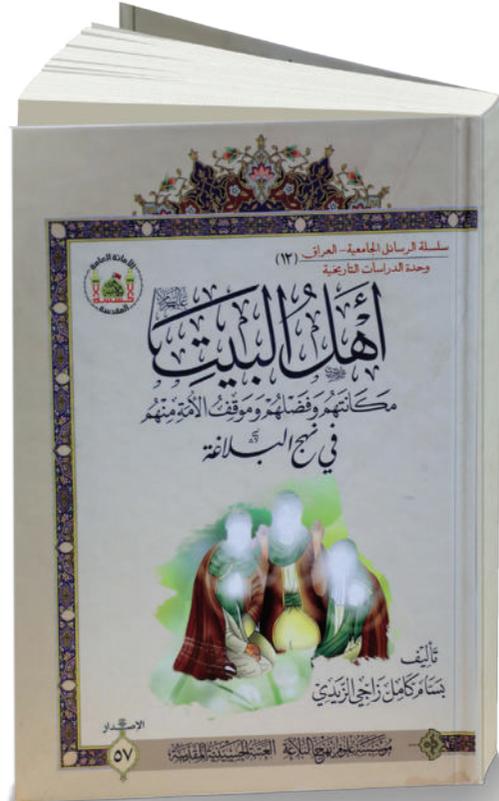
# أهل البيت عليهم السلام

## مكانتهم وفضلهم وموقف الأمة منهم

### في نهج البلاغة

أهمية هذه الدراسة التي لخصت مكانة أهل البيت (عليهم السلام) وفضلهم وموقف الأمة منهم في كتاب نهج البلاغة، إذ إن أحرف هذا الكتاب التي سطرت قد نبعت عن الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي بين الله تعالى مكانته في عدة آيات من القرآن الكريم، كما أورد رسول الله (صلى الله عليه وآله) العديد من الأحاديث الشريفة التي أشادت بفضله (عليه السلام) ومكانته بين المسلمين..

والكتاب (اهل البيت عليهم السلام) مكانتهم وفضلهم وموقف الأمة منهم في نهج البلاغة)، للمؤلف (بسام كامل زاجي الزيدي)، صدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة وطباعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 2017.



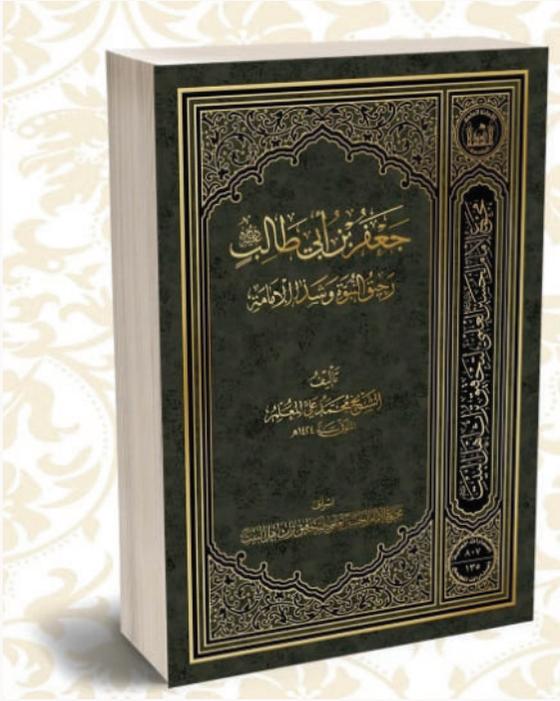
اعداد: ضياء الاسدي

والرسائل، والعهود، والحكم والمواعظ، كما عرّج الباحث على مكانة كتاب نهج البلاغة عند مجموعة من العلماء والمفكرين والادباء الأوائل منهم والمحدثين مع ذكر بعض من اقوالهم التي اشادت بمكانة نهج البلاغة، اما المبحث الثاني، فقد اوجزنا فيه الحديث عن حياة الشريف الرضي وسيرته العلمية ودوره في جمع كتاب نهج البلاغة، واقتصر المبحث الثالث على ذكر مصادر نهج البلاغة ومميزاته وشروحه.

وتناول الفصل الثاني مفهوم اهل البيت في كتاب نهج البلاغة، وقد قسم الباحث هذا الفصل على ثلاثة مباحث مرتبة حسب اهمية الموضوع، اذ خصص المبحث الأول لدراسة الال والأهل في اللغة والاصطلاح، وجاء المبحث الثاني ليتناول مفهوم اهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،

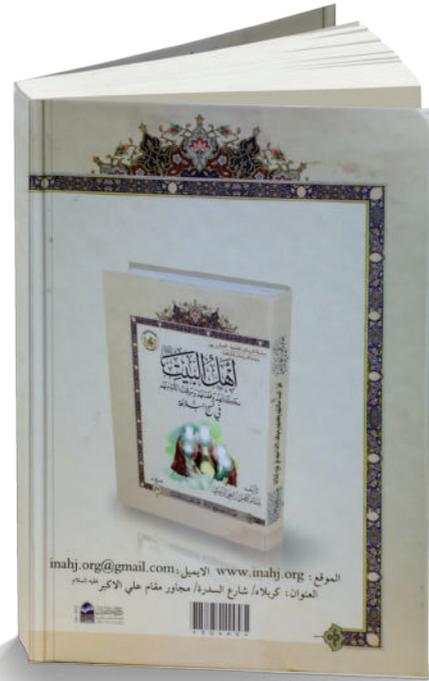
أورد رسول الله (صلى الله عليه وآله) العديد من الأحاديث الشريفة التي أشادت بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومكانته بين المسلمين، وما حديثه إلا وحي سماوي بنص القرآن الكريم، إذ قال تعالى: (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى).

وقد قسمت هذه الدراسة الى أربعة فصول سبقتها مقدمة وأعقبها خاتمة وثبت بالمصادر وملخص باللغة الانجليزية، وجاء الفصل الأول تحت عنوان كتاب (نهج البلاغة مضامينه) وجامعه الشريف الرضي ومصادره ومميزاته وشروحه، وقسم على ثلاثة مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان كتاب نهج البلاغة (نظرة عامة)، اذ ورد فيه معنى النهج لغة واصطلاحاً فضلاً عن مضمون الكتاب واثره مع ذكر مميزات الخطب، والكتب،



## جعفر بن أبي طالب عليه السلام

صدر حديثاً عن مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي في العتبة الحسينية المقدسة، اصدار (جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) رحيق النبوة وشذا الإمامة، من تأليف الشيخ محمد علي المعلم، المتوفى سنة ١٤٢٤ هجرية، وذكر المؤلف فيه شرحاً مفصلاً عن جعفر الطيار (عليه السلام) منذ ولادته واسلامه وجهاده والغزوات التي شارك فيها الى حين شهادته في غزوة مؤتة (سلام الله عليه). جدير بالذكر، ان مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي بجهوده المكثفة والكبيرة التي يبذلها لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) والبحث عن الكنوز العلمية واخراجها بحلة جديدة، كما ان للمجمع (١٣٣) اصدار مطبوعاً و(٣٩) عنواناً جاهزاً للطباعة و(٨٣) نسخة خطية تم إعطاؤها الى المحققين في شتى العناوين.. في الوقت الذي كشفت فيه ادارة المجمع لمجلة (الاحرار) عن جمعه لأكثر من (٥٠٠) الف) مخطوطة ورقية والكترونية لنوادير الكتب والمؤلفات .



وجاء المبحث الثالث تحت عنوان مفهوم اهل البيت (عليهم السلام) في كتاب نهج البلاغة وقد لخص الباحث فيه معنى مصطلح اهل البيت موضحاً فيه المقصود به.

واهتم الفصل الثالث بمكانة اهل البيت (عليهم السلام) في كتاب نهج البلاغة اذ جزئ الفصل الى ثلاثة مباحث ناقشنا في المبحث الاول مكانة اهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي اشادت بمكانتهم (عليهم السلام) وتناول الباحث في المبحث الثاني مكانة اهل البيت في نهج البلاغة، وركز على مكانة اصحاب الكساء من اهل بين النبي (عليهم السلام) وجاء المبحث الثالث ملخصاً مكانة اهل البيت العلمية في كتاب نهج البلاغة لعدة علوم يجهلها الكثير من اهل ذلك العصر.

وأفرد الفصل الرابع لذكر فضل اهل البيت (عليهم السلام) وموقف الأمة منهم بعد استشهاد النبي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة وقسمه على مبحثين كان المبحث الأول منه يلخص فضل اهل البيت (عليهم السلام) في كتاب نهج البلاغة، وقد كان على محورين الاول منهما فضلهم (عليهم السلام) على الامة الاسلامية والثاني فضلهم على الصحابة، اما المبحث الثاني بين فيه موقف الأمة من اهل البيت (عليهم السلام) في كتاب نهج البلاغة وكان على وجهين الاول موقف الامة من الامام علي (عليه السلام) بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والثاني موقف الامة من السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ثم اجمل الباحث اهم النتائج التي توصل اليها في ضوء معطيات ما وقع بين يديه من نصوص ذكرتها المصادر.



# حبيب وبياض كربلاء

شعر: ياسر آل غريب / السعودية

واجعل شفاهك تسرج القرآنا  
ونرى الكرامة والإبـاعـوانا  
لك أنصتت وتسمعت إذعانا  
أرواحنا الأزهار والريحانا  
نحيابها لنعمانق الإيماننا  
منها الحياة جـداولاً وجنانا  
كيف الصمود يقاوم الأضغانا  
حتى وإن نسج اللظى الأكفانا

اقراء علينا يا (حبيب) بيانا  
بسمل لنبدأ بالطفوف حياتنا  
ها نحن في طف الشموخ، دماؤنا  
من كل آيات الكتاب تنفست  
رتل وما الأيات إلا طاقة  
يا شيخ.. شيبتك النديّة ترتوي  
بوركت يا بن مظاهر علمتنا  
علمتنا حب الحسين ظاهرة



### (البهلول والإرث)

قيل لبهلول: ما تقول في رجل مات وخلف أمًا وزوجةً وبناتاً ولم يترك شيئاً.  
فقال: للأُم الثكلُ، وللبنات اليتيمُ، وللزوجة خراب البيت.

### (دعاء الاستسقاء)

سمع اعرابي أبا المكنون النحوي وهو يقول في دعاء الاستسقاء: (اللهم اسقنا غيثاً، مريعاً، مجلجلاً، مسحنضراً، هزجاً، سحاً، سفوحاً، طبقاً، غدقاً، متعنجراً، نافعاً لعامتنا، وغيرضار بخاصتنا).

فصاح الاعرابي: هذا هو الطوفان ورب الكعبة، دعني أو الى جبل يعصمني من الماء.

المريع: الذي يخضب.

مجلجل: الذي فيه صوت الرعد.

مسحنضر: كثير الصب.

هزج: الذي به صوت.

سح: متتابع الانصباب.

طبق: عاماً، واسعاً.

غدق: كثيراً.

متعنجر: وافر كالبحر.

### (لغز شعري)

وجارية تجري وليس لها رجلُ

وفي بطنها حملٌ وليس لها بعلُ

إذا عطشت عاشت وعاش جنيهاً

وإن شربت ماتت ومات لها الحملُ

## أحتاجُ الى صلاةِ شكرٍ لله بحضرتك

حيدر عاشور

منذُ كنتُ صغيراً أركضُ نحوك ملهوفاً. أشعر أنك ترسل في طلبي كلما خنفتني عبرة، أو جرفتني سيول المعاصي. فتحررتني منها بدمعة ندم، وتلبسني ثوب التوبة، فيشرق وجهي قرب جدتك ضياءً. وبين أن أتلو آيتي أحس أنك تقول لي: لا تحزن خذ من تراب أقدام الموالين وامسح به جبينك فسيثبت الله الضياء بوجهك.

فاجأتني عطايك سيدي، بعد أن استباح الأقربون والخليون حياتي وجعلوها رخيصة، فكان ندى نورك ينتشلي، ويشدني ويُغسل روحي بسرور مُضيء؛ حيثُ باب البهاء والرضا والقناعة تومئ جميعها الي أن أدخل. سرني أن ادفن في أنلامك عميقة الظلال، فمنذ صغري والألم في فمي صراخ والفرح في قلبي سكون، متأرجحا بين غايات النفس وفتنتها؛ وصار الصبرُ صديقي. الآن ركبت موجة النور، فخذني إلى ما تُريد أو خذني تضرعا في الثغر، فعطايك المثمرة أخرجتني من عالم الوهم كما أخرجتني من بين أنفاس موتى كثيرين طوقوا أنفاسي في غفلة من قلبي وسمعي وبصري.. فإن لي أن أتعلم من جديد لغة الصبر، وان لا أرى سواك، ولا اذكر غير اسمك.

أيها الضياء، الظلُّ ظلك، وأوجاعي تفاقمت ولا طاقة لي على تحملها، اركض باتجاهك بقوة إيماني بك، تصدمني دوائر مقفلة، بيدي القلمُ صادقا كقوس شجاع، ولا أعلم كيف تنغرس في قلبي سهامي؟!.. وارجعُ أركضُ خلف ظلي مؤتزراً بصلاتي، قليلا فتوقظني النفس اللوامة، أنهض واقفا من تلقاء نفسي، احتاج إلى صلاة شكرٍ لله بحضرتك. فما زلتُ أمدُ يدي مستغيثاً ولا أحد يسمعني غيرك...!

ما قرأت بمجلس إلا وحضره الإمام المهدي عجل الله فرجه

## قصة الشيخ عبد الزهراء الكعبي مع قصيدة ابن العرندس الحلبي

كان الخطيب الحسيني الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمه الله) في بداية أمره طالباً في الحوزة ولم يصل لمرحلة الخطابة بعد، وكان يبحث عن قصيدة يُقال لها قصيدة ابن العرندس (الشيخ صالح بن عبد الوهاب، عالم وشاعر شيعي - ت ٨٤٠ هـ) فيها مقاطع رثائية عن الإمام الحسين (عليه السلام) وتبيان لفضائل آل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، ولم تكن الكتب في ذلك الزمان متوفرة، فظل الشيخ عبد الزهراء (رحمه الله) يبحث عنها فلم يجدها.

توسّل الشيخ الكعبي بالإمام الحسين (عليه السلام) للحصول على القصيدة، وفي يوم من الأيام وبعد صلاة الفجر كان الشيخ في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) وكان في الصحن غرفة لتجليد الكتب لشخص يُدعى الحاج عبد الله الكُتبي، فعندما رأى الكُتبي الشيخ الكعبي يمشي في الصحن الشريف ناداه وقال له:

يا شيخ.. عندي مجموعة من الكتب هل تريد أن تراها لعلها تنفعك؟

يقول الشيخ عبد الزهراء الكعبي: أول كتاب وضعت يدي عليه وفتحته وإذا به أرى (قصيدة ابن العرندس) التي كنت أبحث عنها منذ زمان، فقلت للحاج الكُتبي: أريد أن اشتري منك هذا الكتاب فما ثمنه؟

فقال له الحاج عبد الله الكُتبي: ثمنه أن تجلس وتقرأ لي هذه القصيدة الآن ولم يكن هنالك أحدٌ في الصحن سواهما، فبدأ الشيخ عبد الزهراء بقراءة القصيدة:

يُعْطِرُهَا مِنْ طَيْبِ ذِكْرَاكُمْ نَشْرُ  
بِوَاطِنِهَا حَمْدٌ... ظُواهرُهَا شُكْرُ  
فَأَخْلَاقُهَا زَهْرٌ وَأَنْوَارُهَا زَهْرُ  
أَكَالِيْلُهَا دُرٌّ وَتِيْجَانُهَا تَبْرُ  
عَلَى وَجْهِهَا بِشْرٌ يُزَانُ بِهِ الْبِشْرُ  
- لِيَحْيَى لِي، بِهَا وَبِكُمْ ذِكْرُ  
سَلَامٌ مُجِيبٌ مَا لَهْ عِنْدَكُمْ صَبْرُ  
وَفِي كُلِّ طَرَسٍ مِنْ مَدِيحِي لَكُمْ سَطْرُ  
فَمِيبِضٌ ذَا نَظْمٍ وَمُحْمَرٌ ذَا نَثْرُ  
مَوَاعِيدُ سُلُوَانِي وَحَقِّكُمْ الْحَشْرُ  
وَعُسْرِي بِكُمْ يُسْرٌ وَكُسْرِي بِكُمْ جَبْرُ  
فِي نَهْلٍ مِنْ دَمْعِي لِبَارِقِهَا الْقَطْرُ  
وَقَلْبِي شَدِيدٌ فِي مَحَبَّتِكُمْ صَخْرُ  
فَمَغْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَعْنَاكُمْ قَضْرُ  
بِهَادُوسِ الْعِلْمِ الْإِلَاهِيِّ وَالذِّكْرُ  
إِلَى أَنْ تَرَوِيَ الْبَيَانَ بِالْدمْعِ وَالسُّدْرُ  
وَدَارَ بَرَسَمِ الدَّارِ فِي خَاطِرِي الْفِكْرُ  
وَلَا دَرٌّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ لَهَا دُرٌّ

طَوَايَا نِظَامِي فِي الزَّمَانِ لَهَا نَشْرُ  
قِصَائِدُ مَا خَابَتْ لَهْنٌ مَقَاصِدُ  
مَطَالِعُهَا تَحْكِي النُّجُومَ طَوَالِعَا  
عِرَائِسُ تُجَلِسُ حِينَ تَجَلِي قَلُوبَنَا  
حَسَانٌ لَهَا حَسَانٌ بِالْفَضْلِ شَاهِدُ  
أَنْظُمُهَا نَظْمَ اللَّئَالِي وَأَسْهَرُ اللَّيَالِي -  
فِيَا سَاكِنِي أَرْضِ الطُّفُوفِ عَلَيْكُمْ  
نَشَرْتُ دَوَاوِيْنَ الثَّنَا بَعْدَ طَيِّهَا  
فَخَالَطَ شِعْرِي فِيكُمْ دَمْعَ نَاطِرِي  
فَلَا تَتَهَمُونِي بِالسُّلُوفَانِمَا  
فَذَلِّي بِكُمْ عِزٌّ وَفَقْرِي بِكُمْ غِنَى  
تَفْرِقْ بِرُوقِ السُّحْبِ لِي مِنْ دِيَارِكُمْ  
فَعَيْنَايَ كَالْخَنَسَاءِ تَجْرِي دَمُوعُهَا  
وَقَضَتْ عَلَى الدَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا  
وَقَدْ دَرَسْتِ مِنْهَا الْعُلُومَ وَطَالَمَا  
وَسَأَلْتِ عَلَيْهَا مِنْ دُمُوعِي سَحَابُ  
فَرَاقٌ فَرَاقٌ الرُّوحِ لِي بَعْدَ بُعْدِكُمْ  
وَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهَا السَّحَابُ.. لَمْ تَجِدْ

# الغوث.. الغوث

شعر: علي الشاهر

المــــوَجُ صورَتُهُ

فَأَنى يُدِرِّكُ؟

وهو المُحِبُّ بِمِثْلِهِ

لا يُشْرِكُ

وهو البهيُّ كَنخَلَةٍ

أعداؤها.. نوابه بحبه

من شرعه لم يتركوا والعمرُ بين يديه

الكونُ (تُربته) عمرٌ مُحَبِّكُ

يُحَدِّقُ ساجداً أرايتَ حالَ الناسِ

في الغيبِ ثم يرى القلوبَ حسرةً نظرة

فيضحكُ من عنده

فقلوبنا تكفي له باكين لم يتحركوا

عن شرحنا والشمسُ لم تطلع

وتقول: دونك بغير صفائه

كلُّ نبضٍ مُربِّكُ والليلُ في جنباته

نحنُ الخُلُقنا متنسكُ

من ترافة طينه هذا ابنُ فاطمةِ البتولِ

والــــيــــه ثم إليه هداية

نحنُ الأَنْزَكُ للناسِ أجمعهم

نهواهُ حدَّ بأنْ ندوبٍ به تتمسكُ

فلما وصل الشيخ الكعبي إلى المقطع الثاني من القصيدة وإذا بسيدٍ جليل له زِي الأعراب وله هيبَةٌ يأتي ويسلم عليهما ويجلس ليستمع، يقول الشيخ عبد الزهرة: انه بمجرد أن جلس ذلك السيد أخذتني هيبته ولم أقدر أن أقرأ.

فقال لي: إقرأ ياشيخ عبد الزهراء! فيقول الشيخ: واصلت قراءة القصيدة..

إمامُ الهدى سبطُ النُّبوةِ والدُ الأئمةِ ربُّ النُّهى مولى له الأمرُ

إمامُ أبوه المرتضى علمُ الهدى وصيُّ رسولِ اللهِ والصنُّ والصهرُ

إمامُ بكته الإنسُ والجنُّ والسماُ ووحشُ الفلا والطيرُ والبرُّ والبحرُ

له القبةُ البيضاءُ بالطَّفِّ لم تنزلْ تطوفُ بها طوعاً ملاًئكةُ غُرُ

وفيه رسولُ اللهِ قالَ وقولُه صريحٌ صحيحٌ، ليس في ذالكُم نكرُ

حُبِّي بثلاثِ ما أحاطَ بِمِثْلِها وليُّ فَمَنْ زِيدُ سِواهُ وَمَنْ عَمرو؟

له تربةٌ فيها الشُّفاءُ، وقُبَّةٌ يُجابُ بها الداعي إذا مَسَّهُ الضُّرُ

وذريَّةٌ دُرِّيَّةٌ منه تُسعَى أئمةٌ صدقٌ لا ثمانٍ ولا عَشْرُ

يقول الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمه الله) فلما وصلت إلى هذا البيت:

أَيَقْتَلُ ظَمَاناً حَسِينٌ بِكَرِيلاً وفي كلِّ عَضوٍ مِن أناملِهِ بحرٌ؟

ووالدُهُ الساقِي على الحوضِ في غدٍ وفاطمةُ ماءِ الضرِّاتِ لها مَهْرُ

وقف ذلك السيد البهي متأثراً وكرّر ثلاث مرات أيقتل أيقتل أيقتل؟ ثم توجه إلى ضريح الحسين (عليه السلام)..

يقول الشيخ عبد الزهراء: عندما كرّر هذه الكلمة ثلاث مرات أنزلنا رؤوسنا أنا والحاج عبد الله الكتبي وأخذنا بالبكاء لحظات،

ثم رفعنا رأسنا فرأيناها قد دخل إلى ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) من باب القبلة، فرأودنا عند ذلك الفضول في هذا السيد

فتبعناه إلى الضريح فلم نجد أثراً له، وبحننا عنه في الشارع فلم نجده، لا ندري إلى السماء صعد أم إلى الأرض نزل؟!..

فليس لأخذِ الثارِ إلا خليفَةٌ يكونُ لكسرِ الدِّينِ من عدله جَبْرُ

تحفُّ به الأملُكُ من كلِّ جانبٍ ويقدمُهُ الإقبالُ والعزُّ والنصرُ

عواملُهُ في الناسِ عَيْنٌ شِوارِعُ وحاجِبُهُ عيسى وناظِرُهُ الخضرُ

تُظَلِّلُهُ حقاً عِمامةُ جَدِّهِ إذا ما ملوكُ الصَّيْدِ ظَلَّلَها الجَبْرُ

محيطٌ على علمِ النُّبوةِ صدرُهُ فطوبى لعلِّمِ ضمُّهُ ذلك الصُّدرُ

هو ابنُ الإمامِ العسكريِّ، محمدُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطاهرُ العلمُ الجَبْرُ

## أبني الذي نطقتُ وردّته أريجاً



الاحرار: حيدر عاشور

أفرحتني رؤياه، كان يجري نحوي لم يكن وهما، لم يكن ذلك التشخيص للجسد كما كنت أحلم أن أراه أو أصوره  
لنفسني في كل غمضة عين وسرحان فكر أو حين يداهمني حزن لا يحتمل.. بل كان بشار بروحه يقبل عليّ  
بذلك النور. رؤيته كانت شعورا لم أجريه أبدا من قبل، امتلأ قلبي سعادة وحزنا من أول نظرة بعد فراق سنتين  
كاملتين منذ ان فاضت روحه إلى بارئها..

من يسمعني سيرفض تصديق شيء مما أقول، لان الجميع يعلم إن ”بشاراً“ ذهب يوم الجمعة لأداء صلاة  
الجماعة في الصحن الحسيني الشريف، وحين أعلن الجهاد الكفائي ضد زمر التكفير والإرهاب (داعش)، وجد ذلك  
تكليفا شرعيا والشهادة في سبيله سعادته المؤكدة، فالتحق بفرقة العباس القتالية احدى تشكيلات المرجعية  
الدينية العليا للحشد الشعبي.

وهو يردد: فقد جاء الوقت الذي يتوجب فيه عليّ أن أبدأ الحياة بشكل آخر.. فطاعة المرجعية الدينية العليا هي إطاعة الله تعالى وطالما أنا ابنها البار وجب عليّ التكليف الشرعي ان البس كفن الجهاد ولن اخلعه أما منتصرا أو شهيدا...

ابني بشار كان علاقته بالإمام الحسين(عليه السلام) علاقة روحية، كان يؤمن بثقة أنه قادر على التغلب على جميع مصاعب الحياة وحزنه وضيقة بصلاة خالصة لله والتضرع تحت قبة الإمام عليه السلام. هي ذروة العقيدة وهو يترك أطفاله وزوجته وبيته الآمن في حالة من الراحة المضيفة، خلاصة إيمانية بأن الله والحسين سيتكفلان برعايتهما اذا نصر المؤمنين والمسلمين من أيادي (داعش) التكفيرية.

كان الفارق بينه وبين أولادي الباقيين أنه يجد راحة غير عادية في إطاعة المرجعية الدينية حتى لو في مجرد كلمة، ونهار إعلان الفتوى المقدسة رجع إلى البيت محمر الوجه يهتف بلا شعور- لبيك يا حسين- لبيك يا مهدي- لبيك يا سيد علي السيستاني- وخرج ولم نره لفترة طويلة. وكل زيارة كان يروي انتصارات الحشد الشعبي بكبرياء وشموخ وكأنه كل الحشد هو. والمنطقة والمدينة كانت تستقبله كبطل جاء ليطمئن الأمهات على سلامة فلذات أكبادهن المرابطين بالثغور وسواتر الشرف.

ومرة ابتسم بشار ابتسامة حاملة وهو يقول:

- أمي أنا افكر كثيرا بالاستشهاد، أتقدم أصدقائي وأضحى

الحافظة وأطفاله يتشبثون بحقيبته ملابسه أخوته ووالده ينتظرون مع أبناء المنطقة بباب الدار، وهو يد تمسك الحقيبة وأخرى تمسك رأسي شعرت بحرارة جسمه كلها تنتقل ببرودة عجيبة إلى حنايا جسدي، فخفق قلبي خفقانا عجيبا. أخاف البكاء أمامه وقد وعدته أن لا ابكي لان الشهادة سعادة لشخص مثله. امسك بي وحركني بحذر شديد كأنه يعزلي عما حولنا وهو أشبه بمقطع النفس وجسدي أمامه يرتجف، ومن ثم بدأ بدندن في أذني.

- أمي دعاؤك لي بالشهادة في سبيل الله والحسين أولا ، ووصيتي أن ترعي أطفالتي وزوجتي كما رعيتي .. علميهم يا أمي حب الحسين ، فحبه جنة .. من الصعب توديعك الوداع الأخير، قول ذلك ولكنه إيمان مطلق بما أوّمن واعتقد.

عندما انهي « بشار » حديثه انفجرت بلا إرادة بالبكاء. ساد الصمت فترة قصيرة كأن الجميع يعلمون إن هذا هو خروجه الأخير. فمنذ عام ٢٠١٤ التحاقه الأول حتى هذه اللحظة لم يشعروا بهذه المشاعر الجياشة وهذا الحب. وبدأت الأصوات الودودة تنطق بالتوديع والتلويح .. و«بشار» قد تبخر بكل بساطة من وسط الجموع، كما كان يفعل غالبا في كل إجازة.. في حينها أعلنت الفضائيات إن قوات الحشد الشعبي طهرت -جبال مكحول- بالكامل وقد لاحت صورة بشكل وهو يلوح بالنصر.

بينما كنت أراقب روعي، بعد رحلته القتالية الأخيرة، غمرني فجأة

## وقف أمامي بلحمه وشحمه.. صرخت وضممته وشمته بكل عنف كان يشبه الملائكة بضياته

بقدم لم احسب له حسابا، وقف «بشار» أمامي بلحمه وشحمه، صرخت وضممته بكل عنف كان يشبه الملائكة بضياته فقدت توازني الداخلي لمراي كل حركة من حركاته المميزة وحين أوشكت على السقوط أمسك يدي وقبّلها بشدة، وهو يضع فيها وردة كبيرة الحجم عطرها ملأ المكان وقبل أن أساله لماذا تأخرت عليّ هذه المرة.. جاء صوت أذان الفجر في صميم راسي كأنه نداء خاص بالاستماع، أما العطر فكان يملأ انفي وأركان البيت.. حتى تخيل لي إن وردتك قد نطقت أريجاً طيباً فاض المكان بها . نظرت إلى صورته وجدته مبتسماً، قرأت تاريخ استشهاد ٢١ / ٣ / ٢٠١٧ . يا الله ما أعظمك.

قلت لا بد أن « بشاراً » تنبأ بشوقي إليه، فزارني ليقول انه ينعم في عطر الجنة وأن من ينتظره في الطريق لم يكن يقول عن الاستشهاد، وأن هذه الرؤيا هي العلامة التي تركها عليه الشهيد كانت بالضبط الرمز الفارق بينه وبين كل المتسلطين والفاشليين والمتنعمين والمستمرين على قيد الحياة بفضل دمه الطاهر.

كثيرا لكنني لم استشهد، وأخاف أن تنتهي الحرب ضد (داعش) ولم أنل الشهادة.. وهي فرصة عظيمة يا أمي ،أرجوك أن تدعي الله أن يرزقني الشهادة .

وقتها اصدر «بشار» نحيب غير مسموع وهو يرمي ثقله على صدري، لهذا النحيب إحساس اخترق جوانحي، هز كياني.. إلا انه قبل أن يجد الوقت الكافي لإعلان دعائي له تواسجت روعي مع روحه وتساعد نحيب مشترك بصوت عال، ولم أملك نفسي فوجدني أجهش بالبكاء ولساني يقول : آه يا زينب، تلك الدماء لو أنها توفى إذن كانت دماء العالمين تقيها.. لو أن منها قطرة تُفدى إذن كنا وبغيرنا نفديها... وأنا في هذا الحزن العميق وضعت يدي على رأسه هامسة له، كيف استطيع أن أحمّل فراقك يا ولدي؟ أنت عمود بيتي وشمعة حسينية تنير طريقي الموحش..

أحسست بخجله في دقائق قليلة وهو ينفذ نفسه مسرعا لرحلة الجهاد بذات الطاقة والحيوية، كانت لحظات خروجه ممتلئة حيوية . زوجته أحضرت المياه في (طاسة) مكتوب عليها الآيات القرآنية

# ”الاحرار“ تستطلع آراء معنيين..

## التعليم عن بعد وتحدياته المستقبلية

**منذ عام** وبضعة اشهر وبقاع المعمورة تترجح تحت وطأة تفشي فيروس كورونا الذي انتقل من بقعة صغيرة في الصين الى جميع انحاء العالم فبدلا من ان يكون فيروسا محليا خاصا ببلد معين او بلدة معينة امتد الى اصقاع الكرة الارضية لتكون جائحة عالمية وتلقي بظلالها على نواحي المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية ولربما الاكثر فتكا الصحة والمعاشية منها فاصبح السكان رهن الإقامة الجبرية في مسكنهم دفعا للضرر من الاصابة به من جانب وامثالا لتعليمات منظمة الصحة العالمية من جانب اخر.

استطلاع: عيسى الخفاجي

اكتست المجتمعات في ظل تفشي جائحة كورونا بطقوس وممارسات غير معتادة فتأثر الوضع الصحي ايما تأثير وتعرضت المنظومات الصحية الى الحرق واصبحت غير ذات نفع وامست المختبرات عاجزة عن التصدي لهذا الفيروس والذي عرف فيما بعد بفيروس (كوفيد-19) والذي صار يفتك بالإنسان في جميع مراحل العمرية وكذلك الاقتصاد فلقد تعرض هو الاخر الى تحديات من نوع آخر ادت الى شلل القطاع الصناعي وبالنتيجة الافلاس وتسريح الكثير من العمال تحت وطأة الجائحة؛ ولكن ما تعرض له القطاع التربوي والتعليمي وخصوصا الدول سواء المتقدمة منها او النامية كان الاقوى والاشد اذ ان جمهوره الواسع وفي جميع مراحلهم هم الاطفال والمراهقون والشباب وسوف تقتصر حديثنا عن وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي، في العراق اذ اتخذت هاتان الوزارتان اجراءات احترازية طبقا لخلية الازمة التي تقودها الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا والحفاظ على الحدود المناسبة لئلا تخرج الامور عن السيطرة ويصبح العراق بلدا منكوبا من حيث الاصابات كما حدث في إيطاليا والمانيا وفرنسا، ومن بين تلك الاجراءات هو تحجيم الدوام ليوم في الاسبوع وفترة لثلاثة ايام، والتعليم عن بعد او ما يسمى



بالتعليم الإلكتروني وكان له بعدان ليسا بالهينين، سنتطرق اليهما في هذا الاستطلاع الذي جرى بين ثلة مثقفة من تدريسيين ومعلمين وكذلك طلاب.

ويقول الاستاذ ابراهيم الخفاجي (مدرس مادة الرياضيات) ان التعليم الإلكتروني لم يأت بنتائجه المرجوة ولو حتى بالنصف مع احترامي الشديد لكل من سعى لتلك الالية وذلك للأسباب التالية:

١- كثرة انقطاع التيار الكهربائي ولفترات طويلة.

٢- عدم جودة شبكة الأنترنت وضعفها.

٣- ضعف الحالة المعيشية لكثير من اولياء امور الطلبة وعدم قدرتهم على اقتناء اجهزة موبايل حديثة تتضمن تطبيقات التواصل خصوصا من لديه طلاب.

٤- افتقار الطالب لثقافة استعمال الاجهزة وضعف التفاعل مع التواصل الإلكتروني خصوصا اذا كان لديه سؤال او استفسار اثناء طرح الدرس او شرحه مما قد تفوت الفرصة عليه بفهم الدرس.

اما فيما يخص دوام الطلبة ليوم واحد في الاسبوع فاعتقد (الخفاجي) انه غير كاف ابدا لدراسة المناهج الدراسية واكمالها وحل التمارين المرافقة للمواضيع مع المدرس وبمشاركه زملائه الطلبة وقد حاولنا ومن خلال طرح مقترح ان يكون الدوام ثلاثة ايام اسبوعيا واتباع شروط الوقاية الصحية من خلال فرق الصحة المدرسية لتعقيم المدارس وتعفيرها ومتابعة الطلبة صحيا واحالة الحالات المشكوك



الاستاذ ابراهيم الخفاجي

بإصابتها ومراعاة للإسراع بالمواد واجراء الامتحانات الشهرية والفصلية ما امكن ولكن خلية الازمة في وزارة التربية حالت دون ذلك لتفاقم وزيادة حالات الاصابة في المدارس، وعليه فان النظام الدراسي بهذه الهيئة سيكون له نتائجه على المستويين العلمي والتربوي واذا ما استمرت الجائحة لا سمح الله فستكون له عواقب وخيمة على المدى القريب والبعيد واكثر المتضررين هم تلاميذ الدراسة الابتدائية كون تعليمهم يعتمد على الاهل بنسبة لا تقل عن ٥٠ - ٦٠٪ وهذا امر صعب وتترتب عليه امور اخرى كون ان بعض الاهالي عامة والامهات خصوصا يعانين بشقين امية التعليم (لا تقرأ ولا تكتب) وامية المعرفة باستخدام الحاسوب او الموبايل.

ويرى الاستاذ حيدر عدنان حسون (مدرس مادة الفيزياء): انه كما هو معلوم ان العملية التعليمية والتربوية تحتاج الى تواصل مستمر ما بين الطالب والمدرسة والكادر التدريسي واعتماد يوم واحد اسبوعيا للدوام بسبب الظروف الصحي الراهن هو بالتأكيد غير كاف وغير مقنع وهذا الامر له اثار مستقبلية وسيلقي بظلاله على الطلبة وخصوصا المراحل الابتدائية، وفي معرض اجابته حول التساؤل عن الخلل الذي اصاب العملية التربوية في ظل التعليم المباشر أكد



الاستاذ حيدر عدنان حسون



طالب الماجستير ضياء اسماعيل الاسدي



الحضوري والالكتروني للتلاميذ والطلبة بجميع مراحلهم ويعد ذلك حالة صحية كونها تساهم في رقد الطالب او التلميذ بالمعلومة اولاً بأول واكمال ما تبقى من مواد الدراسية بالتواصل مع الاستاذ، وعلى الرغم من ان هذه المحاولة لهذا التعليم كانت موجودة في بعض المدارس الاهلية داخل العراق حسب معرفتي الا انها تعد حديثة وظهرت بشكل رسمي بعد ظهور فيروس كورونا المستجد، ولا اعتقد جاءت بنتائجها المرجوة كون الطالب يحتاج الى تدريب، وكذلك الطاقم التعليمي يحتاج الى ادخال الكوادر بدورات للتعامل مع هذا النظام وتكون اجواء الدرس مقارنة لأجواء المدرسة او الجامعة هذا من جانب التعليم، اما من جانب الامتحان فهو حتماً غير ناجح وغير ملب للطموح ما يجعل الطالب او التلميذ الذهاب الى امور اخرى منها الغش بمعنى ان التعليم الالكتروني ومواكبة التطور شيء جيد مع مراعاة ضرورة توفير اجواء الصف الحضوري، واما الامتحان الحضوري لا الالكتروني هو الاسلم لمراعاة الفروق الفردية بين مستويات الطلبة من خلال الاجوبة.

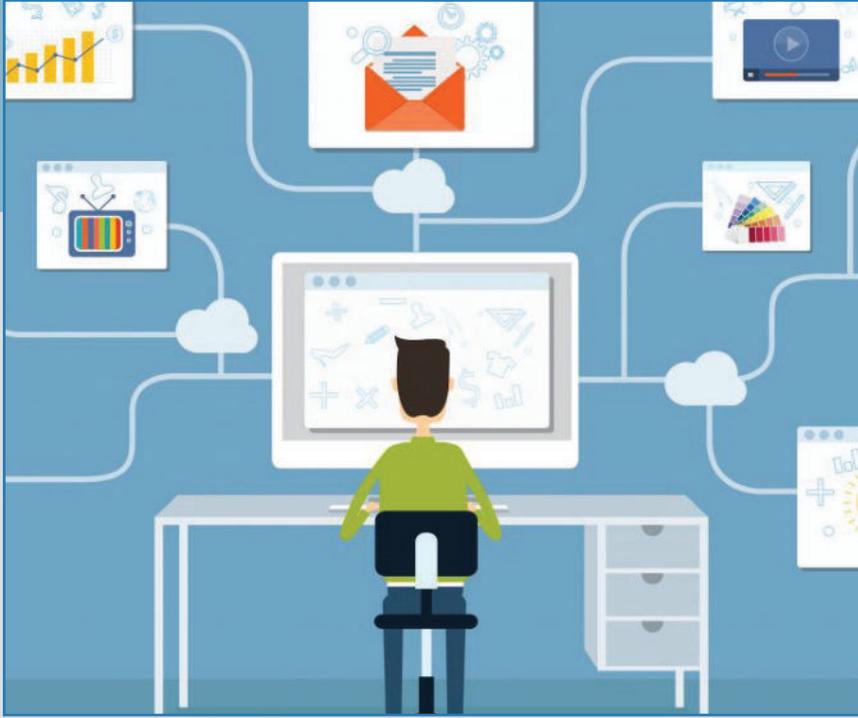
اما فيما يخص دوام المدارس يوماً واحداً فقد اكد الاسدي:

مع ان الفكرة جيدة لتقليل الزخم للطلبة والتلاميذ داخل مدارسهم لضمان عدم انتقال الفيروس من المصاب الى بقية التلاميذ والكوادر التعليمية والتدريسية، الا ان الدوام ليوم واحد في الاسبوع غير كافٍ لأن ذلك سيخرج جيلاً من مرحلة الى اخرى

حسن: انه نعم اصيبت العملية التربوية بخلل كبير حيث ان اساس التعليم والمعرفة هو التعليم المباشر اذ يعد هو الاساس والافضل، وذلك لان نظام الحضور واوقات التعليم بالإضافة الى التواصل والتفاعل المباشر ما بين الطالب والاستاذ وهذا ما يفتقده التعليم الالكتروني ومضى حسونه بقوله: «لا يمكن عد التعليم الالكتروني بديلاً ناجحاً يغني عن الدراسة الحضورية للطلبة ويمكن عده مسانداً وداعماً للتعليم المباشر، ولكن لم يصل للمستوى المطلوب وذلك لجملة من الاسباب منها ان تجربة التعليم الالكتروني هي تجربة جديدة وغير مسبوقة على مدى تاريخ العراق وتم اعتمادها بصورة سريعة بسبب الظروف بالإضافة الى صعوبة جودة الانترنت ومعرفة استخدامه بالنسبة للعديد من الطلبة وعوائلهم والامر المهم ايضاً ان هناك فئات عمرية وخصوصاً المرحلة الابتدائية يكون التعليم الحضوري افضل بكثير من التعليم الالكتروني ولكن وبرغم الاسباب انفة الذكر لم يصل الى مستوى الطموح وان كان اعطى نتائج بنسبة لا بأس بها..

في حين ذهب ضياء اسماعيل الاسدي (طالب ماجستير في جامعة بابل):

فكرة التعليم الالكتروني كما هي متعارف عليها ليست حديثة الولادة وانما هناك الكثير من الدول المتطورة عملت بها قبل جائحة كورونا التي عصفت بالبلاد من خلال التمازج بين التعليم



الأستاذ صباح علي حمادي

تحمل من العلم والوعي ولا ان يؤخذ على ان التعليم الالكتروني هو نظام النجاح للمجتهد والفاضل. وكان للأستاذ صباح علي حمادي (المشرف في تربية كربلاء المقدسة) رأي بخصوص تغيير الدوام الحضورى والاستعاضة عنه بالكترونى:

الدوام ليوم واحد في الأسبوع للمراحل الدراسية كافة لا يمكن أن يحقق نتائج ايجابية في المستويات العلمية للطلاب ولكن الدوام ثلاثة ايام فاكثر أسبوعيا ممكن أن يلبي الطموح ويرفع من المستويات العلمية للطلاب، فيما يشكل الدوام ليوم واحد تأثيرا سلبيا على المستوى التعليمي والتربوي ويؤكد ان التعليم التربوي تأثر سلبا ولا يمكن القول انه اصابه الشلل طالما ان البدائل موجودة في حين ان التعليم الحضورى المباشر افضل بكثير لأنه يرفع من مستوى اداء الطلاب وقدراتهم العلمية بفضل التفاعل مع المدرس من خلال المناقشة والحوار لاكتساب معلومات وخبرات اضافية وازداد حمادي ان التعليم الإلكتروني أو الحل الأنسب في ظل جائحة كورونا أما في الفترات اللاحقة إن شاء الله يعود التعليم إلى وضعه الطبيعي بعد أن يتعافى العالم من الوباء وختم حمادي حديثه ان التعليم الالكتروني لم يأت بنتائج المرجوة او بمستوى الطموح لكنه البديل المناسب في ظل الظروف الحالية تحت ظل هذا الوباء.

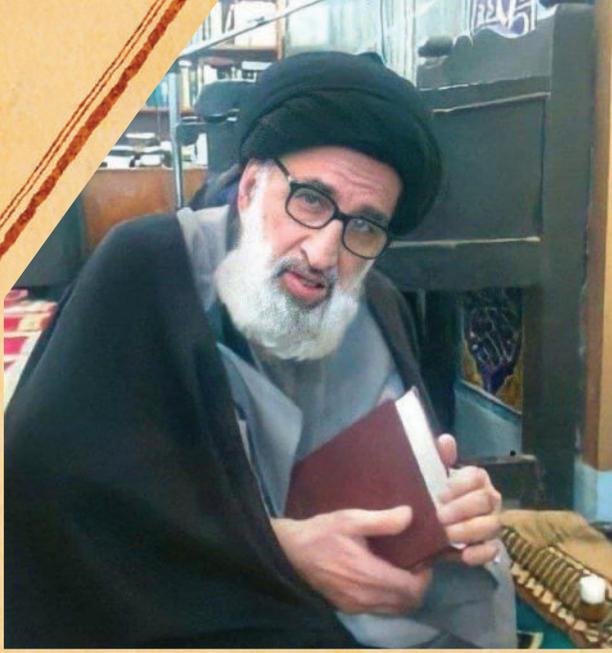
يفتقد للمعلومة الكافية فضلاً عن عدم الاستيفاء للمنهج الدراسي وسنة على اخرى يصبح الموضوع اخطر ويهدد التعليم ومستواه ويضعف حتى على مستوى التصنيف الدولي، وعلى الرغم من ان هناك ضرورات لذلك، لكن هذا النوع من الدوام غير كافٍ، ومن بين الاسباب لذلك لجوء المؤسسات المعنية الى تقليص بعض المواد الدراسية وتدريس بعضها والغاء الامتحان الوزاري لها، ناهيك عن خطورة وجود مواد دراسية مرتبطة بموضوعاتها واحدة مع الاخرى وعلى تسلسل المراحل الدراسية وبالرغم من ذلك فيبقى اليوم او اليومان حضوريا افضل لأنه كلما كان التعليم حضوريا يضيفي نتائج ايجابية ومن هذه النتائج حضور شخص الاستاذ داخل قاعة الدرس ولأن رسالة المعلم والاستاذ هي رسالة تربوية قبل ان تكون تعليمية فقاعة الدرس تكون هي المثال لذلك، كون اغلب الاساتذة يحرصون على ان يقدموا فضلاً عن المعلومة العلمية رسالة تربوية تهدف الى خلق جيل يحمل من الوعي والثقافة والعلم ليكونوا بناء للمستقبل، وهذه احد الاسباب التي منعت التواصل المباشر للأستاذ مع طلبته وهي بالفعل حالة مأسوف عليها.

وختم الاسدي كلامه التعليم الالكتروني اصبح واقع حال استجاب له الطالب والاستاذ وهو الحل الأنسب بالفعل في الوقت الحالي، ويجب ان تكون هناك دورات تطويرية ومعرفية للتعامل مع هذا النظام وللطرفين كوادرو طلبية للخروج بمخرجات جيدة



## السيد رضي المرعشي فقيدُ العلم والتقوى

وَدَّعت الاوساط الحوزوية ومراجع الدين الاجلاء علما من أعلامها وفضيلا من فضلائها العالم العامل السيد رضي الدين المرعشي (رحمه الله تعالى)



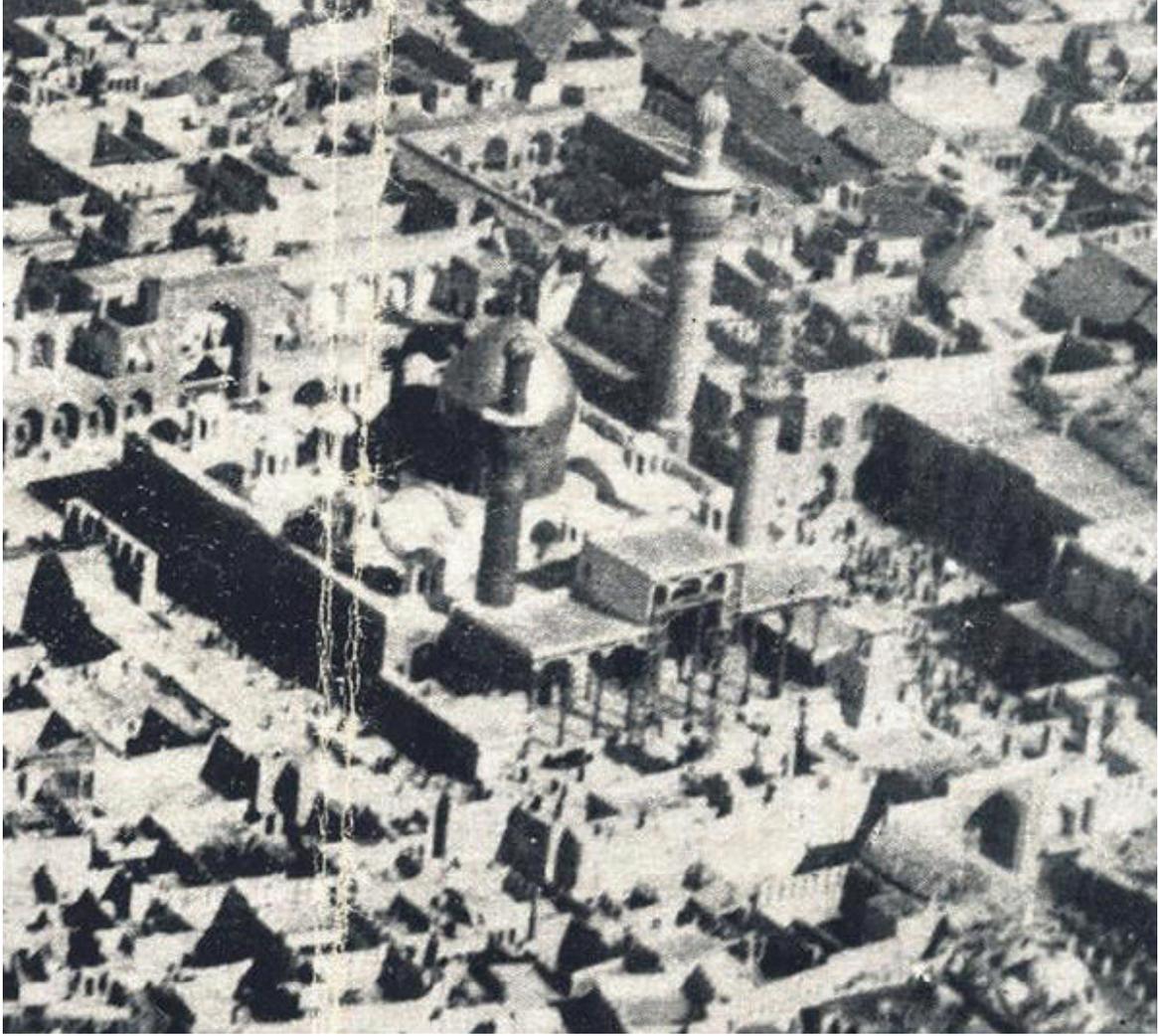
ولد السيد رضي ا بن السيد جعفر الحسيني المرعشي في النجف الأشرف في السابع من ربيع الاول عام ١٣٥٦ للهجرة الموافق لعام ١٩٣٦م في محلة الحويش ونشأ في ظل أسرة علمية عريقة عرفت بالفقه والتقوى والقداسة والزهد عن ملذات الدنيا فوالده المرحوم (السيد جعفر المرعشي) أحد أعلام النجف الأشرف واستاذ الحوزة العلمية وأما والدته العلوية بنت السيد حسين الأشكوري حينما بلغ العاشرة من عمره المبارك دخل الحوزة العلمية وهو يقول عن نفسه : أول أساتذتي هو والدي الذي وضع قدمي على أول طريق العلم والتعلم، ثم درست المقدمات

عند السيد محمد علي الأفغاني، ومرحلة السطوح عند السيد محمد تقي القمي، أما البحث الخارج فحضرت عند نخبة من جهابذة العلماء، فقد حضرت عند سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)، وعند سماحة آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره)، وكذلك حضرت لمدة سنتين عند السيد الخميني (قدس سره)، وعند الشيخ حسين الحلبي (قدس سره).

وقد زاول التدريس من المقدمات إلى نهاية السطوح العالية سنين طويلة، فبعض كتب السطوح العالية درسها أكثر من سبع مرات واستمر على ذلك حتى تكالبت عليه الأمراض كذلك كان إماما للجماعة في جامع الشيخ الأنصاري وجامع ابن جبرين وعرف عن سماحته اهتمامه بتربية طلاب العلوم الدينية، وعرف عن سماحته عشقه لزيارة سيد الشهداء عليه السلام فكان لا يتركها في أحلك الظروف الأمنية كفترة بداية سقوط طاغية العراق إلا أن تمنعه الموانع ولزهد (رحمه الله) أثر واضح في نفوس طلبة العلم فكان يأبى إلا أن يحمل طعامه بيده مع أنه مع كبر سنه وضعف أعصابه قد يقع الطعام من يده ولا يكلف أحد الطلاب بإيصالها له للبيت، بل كان يتعذر لهم ويأمرهم بالمذاكرة، وكان سماحته محبا للمطالعة وتقرير دروسه، ومن صور زهده عدم سعيه خلف الألقاب بل أنه لم يفكر بأخذ إجازة من العلماء مع أنه أهل لذلك، وأما عن صبره فلا يعرف ذلك إلا من هو مطلع على حياته عن كتب فقده أخاه وعضده الشهيد السيد محمد تقي وكذا فقد ابني أخيه وولده السيد محمد مهدي في عنفوان شبابه.

ومن مؤلفاته تقارير ومباحث الفقه للسيد الخوئي والتي تقع في ٣٠ مجلدا.

انتقل الى رحمة الله يوم السبت ١٣ - ٣ - ٢٠٢١ م الموافق ٢٨ رجب الاصب ١٤٤٢ هـ عن عمر ناهز ال (٨٤) عاما وورى الثرى في جوار جده أمير المؤمنين (عليه السلام)، ودُفن في الحجرة (٣٠) في العتبة العلوية والمجاورة لمقبرة الإمام الخوئي (قدس سره)، وتُعرف هذه الحجرة بمقبرة العلماء، والتي قد دُفن فيها قبل ذلك اثنان من الأعلام من طلاب السيد الخوئي وهم كل من: آية الله السيد تقي القمي، وآية الله السيد محمد رضا الخراسان (رحمهما الله).



## منطقة

### باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام

كانت هذه المنطقة منطقة سكنية وتجارية مزدهمة تم ازلتها قرابة فترة الستينيات من القرن الماضي، والمنطقة كانت تزدهم بالأزقة والمحلات التجارية وبالذور السكنية، وكان الزقاق فيها لا يتجاوز عرضه ثلاثة امتار ويرتبط مباشرة باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)..

تم تطوير باب القبلة في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، فيما كانت اللاواوين التابعة الى الحرم بالوقت الحالي غير موجودة سابقاً في فترة النصف الاول من القرن الماضي بل كانت محلات تجارية وعمارتها كانت تلتصق ببعض وهي جزء من سور العتبة الحسينية المقدسة وتوجد بعض الصور التاريخية بهذا الخصوص..



كان عند تقاطع باب القبلة يقع سور كربلاء الخارجي وهذا الكلام تقريباً سنة ١٩١٠م حيث ان العلامة ابو الفهد الحلي المدفون على بعد يزيد على (٢٠٠) متر من باب القبلة حيث دُفن في بستان له أي ان البساتين كانت تحيط الحرم من هذه المنطقة القريبة..

وهذه المنطقة مرّت فيها بعد بعدد من مراحل العمارة ومراحل التهديم والبناء..، ومنطقة باب القبلة بالضبط تقع من عكد او سوق معاوية كما كان يعرف سابقا الذي يقع الى يمين باب القبلة وهو عكد رفيع يفصل منطقة المخيم عن منطقة باب القبلة وكان يقع فيه عدد من المحلات واشهرها هو سوق الحسين وحمّام الحسين العصري ثم تمتد هذه المنطقة بشكل

كما كانت تمتد محلات تجارية وعمارات لا تعلو السياج للحرم المقدس وانما بمستواه وكانت عبارة عن مكاتب ومحلات لبيع الساعات والبضائع..

هذه المنطقة لم تكن بهذه المساحة انما كانت عبارة عن ازقة عرض الزقاق الاساسي الذي يُطل على باب القبلة كان بحدود ثلاثة أمتار ويمتد قرابة (١٥٠) مترا وكانت الزقاق يتقاطع مع زقاق آخر يمتد حول الحائر الحسيني ويفصل ما بين المحلات والعمارات الموجودة ضمن الحائر الحسيني وايضاً المحلات والمناطق الموجودة في منطقة باب القبلة وهي بالتالي منطقة سكنية ترتبط بمنطقة تجارية اخرى هي منطقة بين الحرمين.. قد يسأل البعض اين يقع سور كربلاء التاريخي في تلك الفترة؟



## باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) سنة ١٩٦٠

هذه الواقعة، حيث دام حصار كربلاء بحدود اربع سنوات متتالية وتم قصفها بكافة الأسلحة من قبل الجيش الانكشاري وهذه الواقعة سببت حالة من الغليان الدولي آنذاك على الدولة العثمانية فأرادت الدولة العثمانية ان تُصحح هذا المسار وان تطيب خاطر الاهالي وان تُعطي انطبعا دوليا انها تهتم بسكانها او تهتم بالمناطق الاخرى فقامت بإنشاء منطقة العباسية الغربية اولاً، أما منطقة العباسية الشرقية التي تمتد الى منطقة باب الخان مما يميز هذه المنطقة انها تمتاز بتخطيط عمراني يشبه تخطيط مدينة اسطنبول حيث هي عبارة عن مربعات تصغر الى مربعات وتحترقها شوارع نظامية هذه المنطقة مع قربها من منطقة باب القبلة لكنها في ذلك الوقت كانت تعد منطقة بعيدة عن كربلاء او تعد حيا لا يسكنه الكثيرون لأنه بعيد..

نصف قوس دائري لترتبط بمنطقة العلاوي او بما يسمى بمنطقة او سوق العلاوي وهذه المنطقة كان ما يميزها انها نفس تصميم منطقة باب الطاق (احد المناطق السبع التي تشكل كربلاء القديمة)، حيث تمتاز بالعشوائية ومنطقة الدور المنتشرة بين ازقتها غير منتظمة بسبب انها لم تخضع لتخطيط عمراني؛ وانما كانت كما يشاء المواطن يأتي ويبنى، حيث كانت الدور قديمة وصغيرة المساحة اقل من ٥٠ مترا مربعا، واحيانا تزيد فهذه المنطقة تتميز بنفس الحالة لمنطقة باب الطاق.. وللأمام العمارات التي تنتصب اليوم في منطقة العباسية الغربية وهذه المنطقة تم استحداثها سنة ١٨٤٠م لإرضاء اهالي كربلاء بعد حادثة المناخور او غدير دم كما تسمى حيث اجرم الجيش العثماني بأهالي كربلاء وواقع الكثير من القتلى والضحايا في

# العادات الرمزية لزيارة الأماكن المقدسة

اعتاد الكربلائيون الانطلاق في مواسم خاصة الى خارج المدينة ترويحاً للنفس وذلك الى الأماكن القريبة حيث البساتين والحدائق الغناء وهي ذات ازهار فائقة الجمال شكلاً ولوناً وعطراً، فيمضون نهاراً كاملاً وهم في فرح غامر لاسيما في (جنبر سوربي) أي بعد (13) يوم من دورة السنة ويصادف يوم (4) نيسان من كل عام وانهم يقصدون أيضاً بعض الاماكن المقدسة والمزارات المعروفة في ضواحي كربلاء، ومن هذه المزارات والمراقد ومنها:



يركبون البغال والحمير وبعضهم العربات وعندما استحدث القطار كانوا يستغلونه ويجزؤون المقاعد ثم يقصدون مرقد عون ويمكنون فيه ليلة واحدة.

زيارة أحمد بن هاشم (عليه السلام)

تبدأ زيارة أحمد بن هاشم أول الخريف في بداية موسم قصاص التمر (تختلف اشهر السنة الشمسية عن اشهر السنة القمرية) فشعبان وشوال يفصل بينهما رمضان.

وكان الأهالي تستعد لجلب الطعام والماء والخرفان واللوازم المنزلية الأخرى ويمكنون هناك ليلتين أو ثلاثة ليالي بعد أن يقطعوا الطريق في سيارات خشبية مارين بعين التمر.

زيارة أولاد مسلم (عليها السلام)

تصادف يوم ٢٥ شوال من كل عام وفي هذا اليوم أيضاً يصادف وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) حيث يقصد الناس الزيارة ويقضون نهاراً كاملاً مارين بمدينة المسيب، ثم يتجهون الى مزار أولاد مسلم (عليها السلام) الذي يقع في ضاحية قريبة عن المسيب.

زيارة الحر بن يزيد الرياحي (عليه السلام)

وتصادف يوم التاسع من ربيع الاول من كل عام، حيث يمتطي الرجال والنساء الحمير والبغال العائدة للسقائين قرب مغتسل المخيم يستأجرونها ليلة واحدة، وذلك لعدم وجود السيارات، كما يجلب الناس الماء في القرب والطعام والشموع خلال هذه الرحلة القصيرة.

وكان أصحاب الذوات يركبون العربات ذات حصانين، ولدى وصولهم باب مرقد الحر تودع العربات والحمير والبغال في مكان معد هناك، وينزل الناس في الصحن والأواوين، والقسم الآخر منهم خارج الصحن حيث يفرشون الأرض ويلتحفون السماء وبعد أداء مراسيم الزيارة يعودون في اليوم الثاني الى المدينة.

زيارة عون بن عبد الله (عليه السلام)

وتصادف يوم ١٣ صفر الخير، حيث يخرج الناس حاملين معهم الشموع والرايات والملبّس والخرفان لاسيما الأشخاص الذين لديهم ندور، حيث تنحر هناك الذبائح وكان الناس



## ما حقيقة وجود مرقد لاحد احفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام في منطقة ابي غرق

تقرير / حسنين الزكروطي / تصوير حسنين الشرشاحي

**لاشك ان** مدينة الحلة تعد من اكثر المدن احتضانا للمقامات والمراقد الشريفة في العراق، وبسبب كثرة تلك المزارات وغياب التسليط اعلامي عليها قد تكون الكثير من تلك المقامات غائبة عن انظار المحبين والزائرين، ولعل من تلك المقامات والمراقد المشرفة هو مرقد السيد احمد ابن ابي القاسم محمد المدفون في ناحية ابي غرق احدى النواحي التابعة لناحية ابي غرق ، والذي يعود نسبه الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام).



مشيرا الى «ان المرحلة الثالثة من مراحل اعمال المرقد الشريف تمثلت في توسعة المرقد لتصبح مساحته قرابة (٧٠٠) ٢م، وضمت بناء بعض غرفة للأذان وقاعات المناسبات والندوات القرآنية لتعليم و تثقيف الاهالي والزائرين.

#### وثائق تثبت وجود المرقد

وبخصوص الوثائق والادلة التي تثبت وجود مرقد ل احد احفاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) قال: «هناك جملة من الاثباتات والبراهين التي تؤكد ان هذا المرقد يعود لاحد احفاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) وذلك من خلال الكرامات التي ظهرت للأهالي عبر السنين، كذلك الاثباتات التاريخية الموجودة في ديوان الوقف الشيعي للمؤلف والمحقق الشيخ عباس الدجيلي (عضو اتحاد المؤرخين العرب - جامعة الدول العربية - المسؤول للبحث والدراسات - مدير الوقف الشيعي في النجف الاشرف) والتي تؤكد عائلية هذا

وبالتأكد حينما نتحدث عن اي مزار لا بد ان نؤكد على المصادر والروايات التي تشير الى حقيقة، لذا كان لقاءنا مع ميثم الاعرجي ومؤذن المرقد والذي قال: «ان هذا المرقد يعود الى السيد ابو جعفر احمد ابن ابي القاسم محمد ابن ابي الغنائم احمد ابن الحسن الشيتي ابن محمد الحائري ابن ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وقد وعى اجدادنا على وجود هذا المرقد في ثلاثينيات القرن الماضي، وكان عبارة عن مرقد بسيط اشبه «بالكوخ»، ويضم غرفة صغيرة داخلها المرقد مصحوبة بشباك، وظل المرقد بهذا الشكل البسيط حتى السبعينيات من القرن الماضي، والذي شهد قيام الاهالي بجمع التبرعات لتوسعة المرقد واعماره، لتصبح مساحته (٥٠٠)م ٢م ويضم مصلى للرجال والنساء ومجمعات صحية ومساحة خضراء صغيرة لاستراحة الزائرين.



### احياء المناسبات الدينية

وينوه الاعرجي الى ان القائمين على المرقد دائما ما يشاركون في احياء الشعائر الحسينية والمناسبات الدينية، والمتمثلة في شهري محرم وصفر واستشهاد الائمة وولادتهم فضلا عن مهرجان السنوي الخاص بمناسبة المولد النبوي الشريف، والتي تشهد حضور شخصيات دينية تتمثل المرجعية والعتبات المقدسة واخرى اجتماعية تتمثل في شيوخ العشائر اضافة الى الزائرين القادمين لأداء الزيارة، وفي ذكرى استشهاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) والمصادف يوم ٢٥ / رجب / ١٨٣ هـ، يشهد مرقد السيد احمد قدوم الكثير من الزائرين وخصوصا من اهالي محافظة بابل لمواسمته باستشهاد جده الكاظم، وهناك مجالس حسينية تقام اسبوعيا يومي الخميس والجمعة في المرقد المشرف يحضرها الاهالي والزائرون.

### سيرته الذاتية

وُلِدَ السيد ابو جعفر احمد ابن ابي القاسم محمد ابن ابي الغنائم

المرقد الى السيد احمد هو احد احفاد الكاظم (عليه السلام)، وهناك وثيقة تعود للحكم العثماني وهي عبارة عن خريطة قديمة تُثبت ان هذا المرقد موجود بالفعل في هذا المكان، وقد تم تقديمها (الخريطة) الى ديوان الوقف الشيعي واطلع عليها المحققون وتم اثبات موقع المرقد.

ويسرد الاعرجي: « نقل ابائنا واجدادنا ان قبل اكتشاف القبر كانت هذه الاراضي عبارة عن منطقة خضراء زراعية، وكان المزارعون من اهالي المنطقة يحرثون الاراضي بين حين واخر الى ان وصلوا هذه هذه المكان (مرقد السيد احمد) وكان عبارة عن تل صغيرة، وحينما ازالوا هذا التل الترابي وجدوا صخرة منقوش عليها العبارة ( مرقد السيد احمد احد احفاد الامام موسى الكاظم «عليه السلام»)، ومنذ ذلك الحين والمرقد الشريف يشهد الكثير من الكرامات العظيمة والمتمثلة في قضاء حوائج الناس وشفاء المرضى.

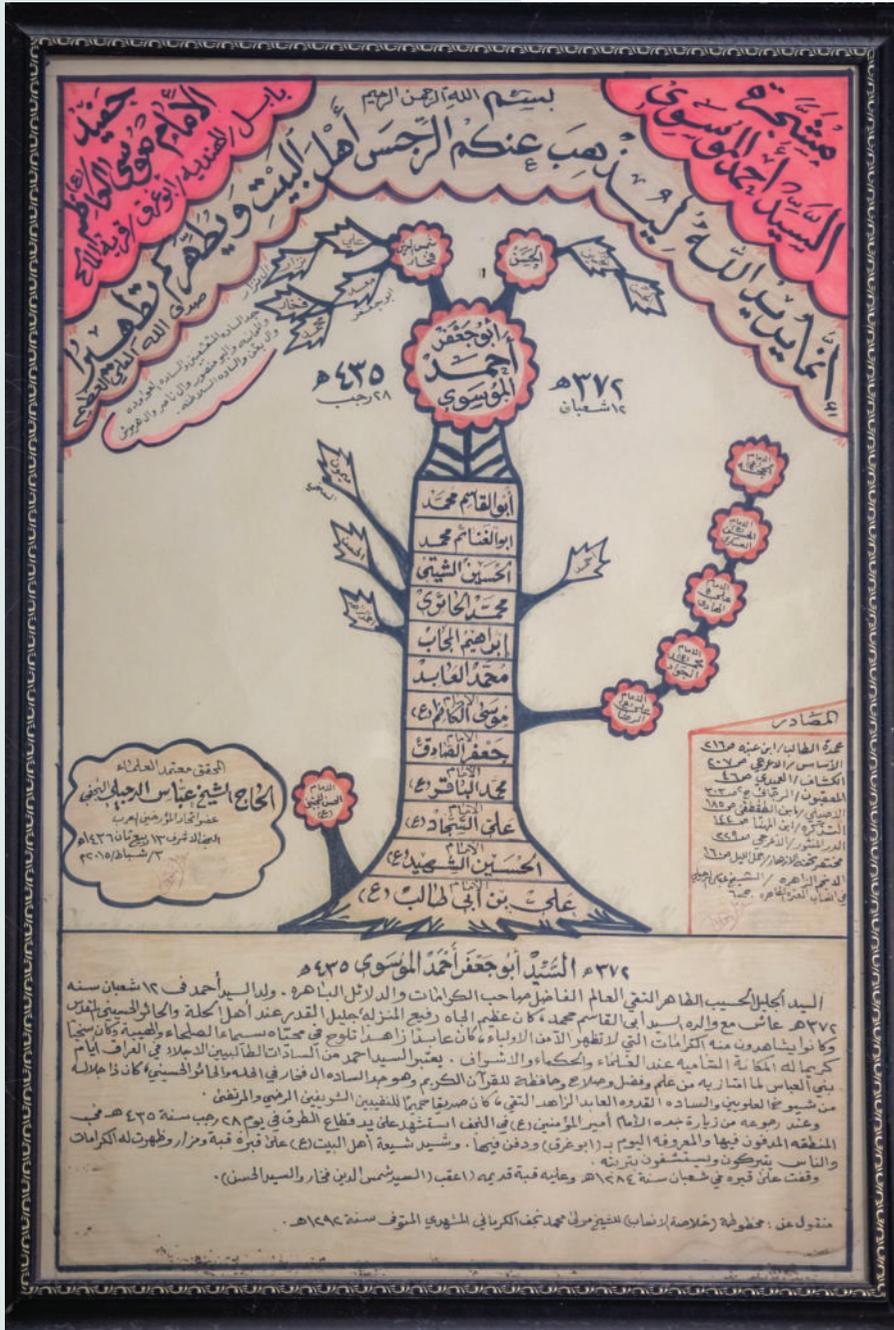
احمد ابن الحسن الشيتي بن محمد الحائري  
ابن ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن  
الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، يوم  
( ١٢ / شعبان سنة ٣٧٢) للهجرة، وعاش  
مع والده السيد ابي القاسم محمد، وكان  
عظيم الجاه، رفيع المنزلة، جليل القدر عند  
اهل الحلة والحائر الحسيني المقدس، وكان  
شيخاً كريماً له مكانة سامية عند العلماء،  
ويعد من السادة الطالبين الاجلاء في  
العراق ايام بني العباس لما امتاز به من العلم  
والفضل والاصلاح وهو جد السادة آل  
فخار في الحلة.

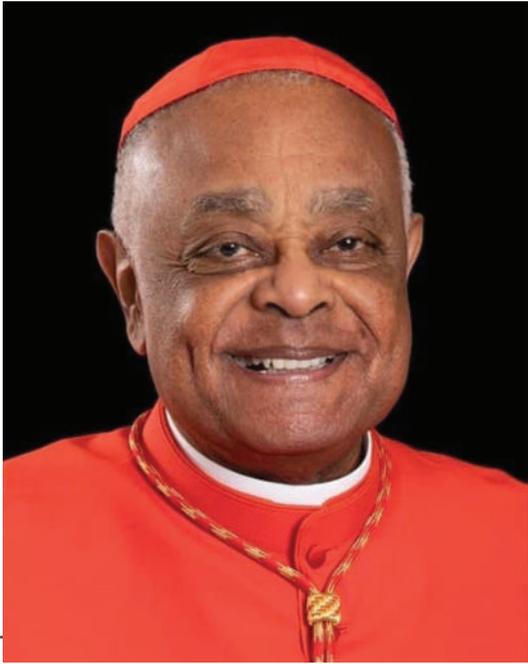
### تاريخ استشهاده

عند رجوعه من زيارة جده امير المؤمنين  
(عليه السلام) في النجف الاشرف استشهد  
على يد قطاع الطرق في يوم ٢٨ / رجب  
/ ٤٣٥هـ في المنطقة المعروفة اليوم بـ (أبي  
غرق)، ودُفن فيها وشيد محبوه من شيعة  
اهل البيت (عليهم السلام) على قبره  
الشريف قبة ومزاراً، وظهرت له كرامات  
كثيرة سواء للأهالي او الزائرين. منقولة من  
مخطوط: (خلاصة الانساب للشيخ المولى  
محمد نجف الكرمانى المشهدي المتوفى سنة  
١٢٩٢هـ)

### المصادر التي تثبت نسب السيد احمد

- ١- عمدة الطالب/ السيد عتبة الحسيني (ص ٢١٦).
- ٢- الاساس في انساب الناس/ السيد جعفر الاعرجي (ص ٢٠٧).
- ٣- الكشاف (بحر الانساب)/ السيد العميدي النجفي (ص ٤٦).
- ٤- المعقبون من ال ابي طالب / مهدي الرجائي (ج ٢، ص ٣٠٣).
- ٥- الاصيلي في النسب/ السيد ابن الطقطقي الحسيني (ص ١٨٥).
- ٦- التذكرة في الانساب/ السيد ابن المهنا الحسيني (ص ١٤٤).
- ٧- الدر المنثور/ السيد جعفر الاعرجي (ص ٢٢٩).
- ٨- مختصر تحفة الازهار/ يوسف جمل لليل (ص ١٦٠).
- ٩- الانجم الزاهرة في انساب العترة الطاهرة/ الشيخ عباس الدجيلي ج ٦





## بعد لقاء النجف التاريخي..

### مباحثات جديدة بين ممثلي الشيعة والمسيحية في أمريكا

فيما كرّر الكاردينال غريغوري ملاحظة السيد الكشميري في وقت سابق في حوارهما بأن «البابا فرنسيس وآية الله السيستاني قد رفعوا مستوى معتقداتنا الدينية وتقاليدنا بشكل كبير».

وقال: «نحن هنا في مجتمعاتنا المحلية لا يمكننا التخلي عن هذه الفرصة العظيمة، لتعزيز الأخوة والأخوة والتعاون، مما سيثري ويحسن التجربة الدينية لمجتمعاتنا».

وأضاف أن «البابا ناقش كيف يمكن للمجتمعات المسلمة والمسيحية أن تعمل على المستوى الشعبي لتعزيز الحوار». وأوضح الكاردينال غريغوري أن هذه الكلمات تعطي المسلمين والكاثوليك في الولايات المتحدة «خططاً لكيفية التغلب على الحواجز التي تفصل بيننا، والتي تبقىنا في حالة عدم ثقة وسوء فهم متبادلين».

على سبيل المثال، أشار الكاردينال إلى أنه هو نفسه قرر «الخروج من منطقة الراحة الخاصة به للقاء الآخر والاستماع إليه»، مبيناً أن «زيارة البابا لم يُنظر إليها على أنها دعم للسلام فحسب، بل على أنها تحدٍ للإرهاب؛ من خلال الذهاب إلى العراق».

في العاصمة الأمريكية واشنطن، أجرى رجل الدين الشيعي محمد باقر الكشميري، ممثل المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية، حواراً مع الكاردينال واشنطن ويلتون غريغوري، حول العلاقات الإسلامية المسيحية والتعايش السلمي بين معتنقي الديانتين في العالم.

ووصفت صحيفة (ذا كاثوليك صن) الحوار بين الشخصيتين بالدافئ والدبلوماسي.

وقالت في تقرير لها: إن «الحوار بين السيد الكشميري والكاردينال غريغوري، كان متابعاً للاجتماع التاريخي للبابا فرنسيس في العراق مع آية الله العظمى السيد علي السيستاني».

وقال السيد الكشميري: إن «هذا اللقاء بين كبار القادة الروحيين يؤثر علينا جميعاً»، مشيراً إلى أن «الإسلام والمسيحية هما أكبر ديانتين في العالم، وأن الكاثوليكية والإسلام الشيعي على وجه الخصوص يشتركان في أشياء كثيرة».

وأضاف بأن اللقاء «وضع الكثير من المسؤولية على علماء الدين في جميع أنحاء العالم، لإيجاد طرائق ملموسة للتعاون ودفع الحوار إلى الأمام».



## متحف الكنز الرضوي يعرض مصحفاً بخط الإمام الحسين (عليه السلام)

عرض متحف الكنز الرضوي في العتبة الرضوية المقدسة مصحفاً منسوباً لخط الإمام الحسين (عليه السلام) تزامناً مع ذكرى ولادته ومناسبات ولادات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في شهر شعبان المعظم.

وذكر موقع (العتبة الرضوية المقدسة) ان «المصحف حُط بالخط الكوفي وبالحبر الأسود في سبعة أسطر لكل صفحة على الجلد، وهناك بعض الصفحات المذهبة التي بدأت بالآية (٧٥) من سورة الكهف وتنتهي بالآية (١٣٥) من سورة طه».

واضاف الموقع، «من النقاط الملفتة في كتابة هذا المصحف هي الإعراب والإعجام، حيث تم تعريب الحروف التي كان القارئ يخطئ في قراءتها».

وتدل النقاط الدائرية فوق الأحرف على الفتحة وفي الأسفل على الكسرة والنقاط التي تكون أمام الحروف تدل على الضمة، كما تم تحديد العلائم الخمس والعشر بدوائر ذهبية. وكتبت أسماء السور وعدد الآيات بالخط الكوفي باللون الأسود، فيما جاءت في الصفحة الأخيرة عبارة «كتبه حسين بن علي».

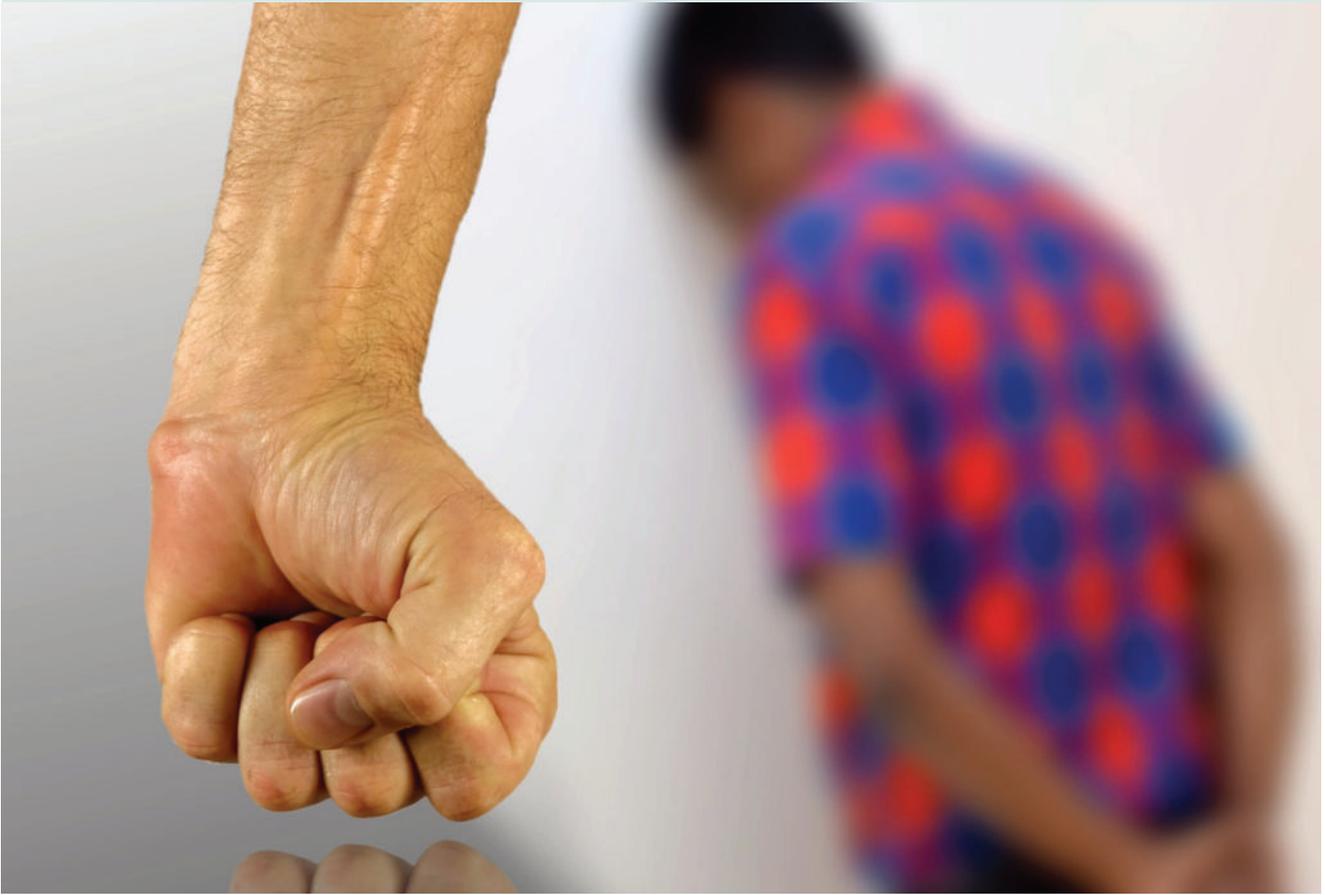


## مؤتمر دولي حول حياة وسيرة "شريف العلماء"

يستعدّ مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية، لعقد مؤتمر دولي واسع حول شخصية زعيم الحوزة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة، الشيخ محمد شريف المازندراني الملقّب بـ (شريف العلماء).

وقال إحسان خضير، مدير المركز إن «الاستعدادات تجري حالياً للإعلان عن موعد انعقاد المؤتمر بأقرب وقت ممكن». وأضاف أن «الشيخ المازندراني الملقّب بـ (شريف العلماء) هو أحد كبار علماء الشيعة وزعيم الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة في وقته حيث كان يحضر درسه حوالي ألف طالب فيهم العالم والمجتهد والمحقق، استطاع (قدّس سره) تربية جيل من العلماء والأستاذة الكبار».

والشيخ المازندراني، هو العالم والمجتهد الكبير الشيخ شريف الدين محمد ابن المولى حسن علي الأملي المازندراني الملقّب بـ (شريف العلماء المازندراني)، المولود في مدينة كربلاء المقدسة وتوفي فيها سنة (١٢٤٥هـ)، ودُفن قرب باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، ويعدّ مربي الفقهاء ومؤسس علم الأصول، وانتقلت الحوزة العلمية الشريفة بوفاته من مدينة كربلاء إلى مدينة النجف الأشرف.



## متى يتدخل الآباء في سلطة الأبناء؟

حنان الزيرجاوي

تريد أن تثبت رجولتك؟ هناك طرائق كثيرة لذلك، بأفعالك ليس بكلماتك، والرجولة تثبتها على من هو بمستواك العضلي، أو من هو أقوى منك فلا تتجبر على التي تعدك كهف حنانها وملجأ أمانها، وللأسف كثير منهم يستعين بالقرآن ويقول: إن الله تعالى أعطانا هذه السمة: الرجال قوامون على النساء، والعصمة لنا..

نعم هذا صحيح، خصّكم الله بكتابه، وعصمتك وقيمومتك على زوجتك لا على أختك! ومن الناحية الدينية والشرعية فأنت لا يحق لك التسلط عليها، لأنك لست ولي أمرها، فألاب هو ولي أمرها، ويسيطر عليها، وإذا ما توفي الأب، فالجد من جهة الأب هو ولي أمرها، وإذا لم يكونا على قيد الحياة فهي ولية أمرها، ولا يحق لأحد أن يتسلط عليها ويتجبر. هذا هو واقع الكثير من العوائل، ونرى هذه العائلة تصبح وتمسي على مشاكل ومشادات كلامية يتعدي بها الأخ بضرب أخته، فتتمزق وحدة العائلة ولا تصبح ملجأ وبيت الأمان الذي دائماً ما ننادي به ونقصده، إذا ما ضاقت بنا الحياة.

يجاهدُ الوالدان أن يارسا دورهما بشكل فاعل ومسؤول للحدّ من المشاكل الناجمة عن تدخل الإخوة في الأخوات أو العكس بطريقة غير صحيحة. إذا كان الأب يتخذ من معيار المساواة بين الأبناء والبنات منهجاً وطريقة في التربية، فحينها لن يكون هناك ما يدفع الأخ أن يتولى زمام الأمور. المهم في ذلك حين يرى الأخ أخته لا تحترم العائلة وغير أهل للثقة والتعامل الحسن فيتحكّم بها، للحد من تصرفاتها، وهذا شيء لا يتكرر كثيراً في العوائل، فدائماً البنت هي الكائن المغلوب على أمره. وفي مثل هذه الحالة لا يلزم أن يكون التصرف بهذا المعنى القاسي، وإنما باستخدام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيجب عليك توضيح ما لا يرضي الله تعالى، أو ما يؤدي إلى ضعف في الدين أو خلل في السلوك. لكنّ الإنسان إذا ما أراد أن يمارس هذا الدور فينبغي أن يتمتع بقدر كبير من الحلم والأناة، مع الحزم والعزم، خاصة وأن هذه بنت يجب أن يكون لها من الاحترام والتقدير والحقوق، ولذلك عندما تتحدث معها تتحدث معها بنوع من الرفق والأدب، والحنان والتواضع؛ لأن الكلمة الطيبة لها تأثيرها الساحر.

## قصة أسرية

### مقلب القلوب

-قلت له : جئتك بحيرة واحدة فجعلتها ألف حيرة فضحك وتبسم .. تبسم العارف الحذق وقال : يا ولدي لا تجزع عندي لك ولكل من يأتيني وصفة واحدة، كل من جربها تعافى بإذن الله. اتني بقلم وقرطاس واكتب عني: رزقك مقسوم فلا تتعب. وقدرك محتوم فلا تجزع. وصديقك عاجز فلا تأمل، وعدوك ضعيف فلا تخش، طهر قلبك من ثلاث: الكره، والحقد، والرياء. وزينه بثلاث: الصدق، والإخلاص، والورع. شعرت أنني قد ولدت من جديد وانتظمت دقات قلبي.

جذب انتباهي إعلان معلق على أحد المحلات مكتوب فيه ( تصليح وعلاج القلوب ) دخلت المحل فوجدت رجلا كبيراً في السن قابلني مبتسماً حينما شاهدني اقرأ ما هو مكتوب عدة مرات. قال لي مبتسماً: نعم أنا أصلح القلوب وأعالجها ثم أمسك بيدي ووضع أذنه اليمنى على موضع قلبي وأنصت ثم قال دقات قلبك فيها تسارع قليل. يا ولدي لا تجزع دواؤك بسيط. هناك القلوب نعالجها والقلوب تعالج حسب نوعها فهي أنواع المجروح، المذبوح، المفجوع، المغرور، والبحث يطول فسبحان

## العلم في الصغر كالنقش على الحجر



من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها عند تربية طفلك على الآداب الحسنة هي أن يلتزم بها ليس بوجودك فقط، ولكن حتى في حين غيابك؛ لذا فإن تعليم طفلك الأدب من شأنه أن يساعده على النجاح بإذن الله في حياته المستقبلية. إضافة إلى تعليمه المبادئ الأساسية للتعامل مع الآخرين - استخدم عبارات مؤدبة دائماً، مثل: «من فضلك»، و«شكراً» وهذا غيض من فيض. فأنت تريد أن تراه يحترم من هم أكبر منه سناً، وأن يكون ضيفاً مهذباً عند الزيارات وما إلى ذلك. فمن هنا يجب عليك أن تغرس فيه السلوكيات الإيجابية والآداب منذ الصغر، وسترى كيف سيتعلمها طفلك خلال وقت قصير فالعلم في الصغر كالنقش على الحجر

## صعوبة الفصل بين وقتك ووقت العمل

هناك أزمة يعيشها أغلب الناس وهي نوع من صعوبة الفصل بين الوقت الخاص ووقت العمل. تبدأ المعاناة من الاستيقاظ من نومك، فبعد ليلة طال فيها السهر لعدم وجود ساعات عمل ومحاسبة في الحضور ستجد ثقلاً في النهوض من على فراشك. ستسوس لك نفسك بأنك ستعوض ذلك بساعة إضافية ولكن الواقع ليس كذلك دائماً. من جرب العمل من المنزل سواء أكان عمله دراسياً أو لكسب الرزق فإنه سيدرك حجم المعاناة في الفصل بين مهام العمل ومهام المنزل. ستجد نفسك تميل إلى البدء بمهام المنزل والأسرة أولاً، ثم إذا جلست لتبدأ عملك اكتشفت أنك مرهق، وإن استفتحت يومك بالعمل فالمقاطعة ستداهمك عاجلاً في أي لحظة. طفلك يقرع الباب لتصلح لعبته، أو زوجته تأتي لتبشرك بولادة أختها ثم تتناقشان حول الهدية التي ستقدمانها... إلخ. ليس شرطاً أن تكون صعوبة الفصل بين المهام بسبب وجود آخرين في البيت، وإنما هذه أمثلة معدودة.

## ضوء وضوء



حيدر السلامي

أطبّقُ جفنيّ بهدوء تام، أغادرُ هذا العالمَ بما فيه من آلام وآمال، أجوبُّ عوالم أخرى لم يزرها الوقتُ بعدُ، أرى الياسمين حولي ضاحكاً بالبياض، مشبعاً بالنور والخبور، يهتز طرباً مع النسيمات العلييلة. نهرٌ من فضة ينسابُ برقة ما بين شجيرات اللبلاب وهي تلوّحُ بأوراقها النديّة الخضراء تحيةً له، بينما ينفرد الكناري بعزف يذهل الشمس فترسل إليه بعضاً من خيوطها الرهيفة، تمازحه بلطفٍ يُضفي على غنائهِ إحساساً عميقاً بالدفع والعدوية. حفيف الشجر يُذكي رائحة التراب المبتلّ هامساً بوطءٍ ويئدٍ وشيكٍ.. لقادم كريم.

ها هو أت، يجمّله عرش الصلوات، تكلله الدعوات، تظلله أجنحة الغمام كما الحمام، يسكب من روحه في آنية الوقت فيهبها حياة جديدة مديدة.. ها هو يقترّب.. يمسح فوق رؤوس الصبية الصغار فتخضر أسماهم، ويمرّ على دموع الأمهات والآباء فتشرّ لآلئها ثم تحلق كالفراشات سرباً عن يمينه وآخر عن شماله.

ها هو الآن معي، يزرق الكلمات في قلبي فيضيء، يتوهج، يوشك على الاحتراق.. مصاييح هي الكلمات بقربه، مجامرٌ هي الأنفاس بضوعه.

## تفاءل

اطمئن في الوقت المناسب.. ستأتيك الأمنيات المؤجلة لترسم في قلبك فرحاً محتوماً بقوله تعالى: {إنّا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب}.. فلا تبك إذا ذهب الشمس، فدموعك ستحجب عنك رؤية النجوم، بدل ان تلعن الظلام، وأوقد شمعة الامل فلا علاقة له بالمنطق.



### انتبه

لقائمة المتابعات والأصدقاء في حساب الفيس بوك لا تشوه صورتك بمتابعة حسابات الخلاعة والغناء واحذر يوماً لا ينفع فيه قولك: ربي ارجعني كي اظهر تلك القوائم

telegram.me/alnetbas.g | 0790872590 | alnetbas-g.com | # # # # #



## لآلئ قرآنية

### العمل الصالح

ينقل الشيخ باقر شريف القرشي في كتاب (العمل وحقوق العامل في الإسلام) ان العمل وردت فيه (٣٦٠) آية قرآنية ووردت (١٩٠) آية عن (الفعل)، وهي تتضمن أحكاماً شاملة للعمل، وتقدير ومسؤولية العامل وعقوبته ومثوبته...»، فالعمل الصالح شعار الإسلام وهدفه الأسمى وعنوان الدعوة الإسلامية الخالدة التي أعلنها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) فجعل العمل الصالح جوهرها وحقيقتها التي لا تنفصل عنه، فالعمل أساس الامتياز بين الناس في نظر الإسلام، فليس التفوق بكثرة الأموال، ولا بالمتع الزائلة، وإنما هو بالتقوى وعمل الخير «إن أكرمكم عند الله أتقاكم»...



لوحة مسجد النخيلة وقبر نبي  
الله ذي الكفل (عليه السلام)  
بمدينة الكفل في محافظة بابل  
رسمت عام ١٨٦٤م، وتظهر فيها  
معالم المسجد واضحة منها:  
سور المسجد وابراجة، ومنارة  
صغيرة بارتفاع ١٢م تقع قرب  
قبة النبي لحرمة القديم،  
وقبة صغيرة على حرم صلاة  
المسجد قرب المنارة الصغيرة.



## على ضوء القمر

يقول المحقق أحمد علي الحلي: «حدثني سماحة الخطيب العلامة السيد مهدي الحسيني آل المجدد الشيرازي، عن آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) قال: كان السيد (قده) يسكن في بيت إيجار - وليس له بيت يملكه إلى آخر حياته - في محلة العمارة قريب من مسجد الجواهري، وأخبرني ولده السيد علي السبزواري أنه ونحن أطفال كنا في البيت نلعب بصوت عالٍ ووالدي يريد الهدوء للمطالعة، فكان الوالد يذهب إلى سطح مسجد الجواهري ويأخذ معه كتاب الجواهر، ولعدم وجود الكهرباء حينئذٍ وقلة الإنارة قرأ كتاب الجواهر بدورته الكاملة على ضوء القمر، وعلى سطح مسجد الجواهر. أقول: وكتاب الجواهر هو جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام للشيخ محمد حسن بن محمد باقر النجفي (١٢٦٦ هـ) وهو كتاب فقهي، طبعت دورته في (٤٣) مجلداً.

## كلمة للأحرار

أيها الحق بالإصلاح الرعية أم الولاة؟

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام):  
فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ  
وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا  
أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَأَدَّى إِلَيْهَا  
الْوَالِي كَذَلِكَ عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ فَقَامَتْ مَنَاهِجُ  
الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى  
أَذْلَاهَا السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطَابَ  
بِهِ الْعَيْشُ وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَيَسَّتْ  
مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْبَيْهَمُ  
وَعَلَا الْوَالِي الرَّعِيَّةَ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ  
وَوَظَهَرَتْ مَطَامِعُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْإِدْغَالُ فِي  
الدِّينِ وَتُرِكَتْ مَعَالِمُ السُّنَنِ فَعَمِلَ بِالْهَوَى  
وَعُطِّلَتِ الْأَنْوَارُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ....

المصدر: الكافي ج ٨ ص ٣٥٣.



**يملؤها قسطا وعدلا**  
تلك البشارة العظيمة التي بشر بها  
الرسول الأعظم صلوات الله وسلامته وأوصياؤه عليه السلام